البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

الثلاثاء 20 شباط 2024

A L - B I N A A

Tuesday 20 February 2024

إنّ معارك الانتصار السياسي الفاصل لا يمكن أن تكون إلا صراع العقائد والغايات الكبرى... والانتصار هو دائماً شيء فاصل لا يمكن أن يحدث على أساس تسوية أو بروحية التسوية.

سعاده

اليمن يسقط طائرة أميركية ويحرق سفينة بريطانية... وواشنطن: التحدي الأصعب منذ الحرب العالمية

غارات على أهداف مدنية في الغازية... والاحتلال: قصف مخازن سلاح رداً على مسيّرة استهدفت طبريا

حزب الله: أعددنا لكل الاحتمالات وأسوأ الفرضيات وكل نقطة في الكيان في مرمى صواريخنا

كتب المحرّر السياسيّ

يبدو كيان الاحتلال حائراً بين البدء بعملية عسكرية في رفح وبين التريّث، كما أوضح كلام عضو مجلس الحرب بيني غانتس، عن "أنه ما لم تتلقَّ حكومة الكيان عرضاً مناسباً من حماس قبل بدء شهر رمضان فإن الضوء الأخضر سوف يمنح لجيش الاحتلال لبدء معركة رفح"، بينما لا تزال التساؤلات المربكة تسود الأوساط الإعلامية في الكيان عن ماهية الخطوة اللاحقة على جبهة لبنان بعد كلام الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، فيما جبهة البحر الأحمر تسجل تطورات نوعية تمثلت بنجاح أنصار الله إسقاط طائرة مسيّرة أميركية أعترف الأميركيون بسقوطها، لكنهم قالوا إنهم يحققون في ظروف السقوط، بينما انشغلت الأوساط الغربية الإعلامية بخبر احتراق سفينة بريطانية بعد إصابتها بصاروخ كروز إيراني في خليج عدن، بعد رفضها الانصياع لتعليمات الجيش اليمني بالعودة والتقيّد بقرار منع عبور السفن البريطانية للبحر الأحمر.

الكلام الأميركي الصادر من واشنطن يتحدث عن أعقد وأصعب المعارك البحرية التي تواجهها القوات الأميركية، منذ الحرب العالمية الثانية.

على جبهة لبنان، الحدث هو الغارات الإسرائيلية على منطقة الغازية قرب صيدا، وبعد الكلام الإسرائيلي عن استهداف أحد مخازن سلاح المقاومة رداً على استهداف طائرة مسيّرة لمنطقة بحيرة طبرية على تخوم الجولان السوري المحتل، فيما أكدت كل التقارير الإعلامية الآتية من منطقة الغازية أن الاستهداف طال مصنعاً للمولدات الكهربائية، ونقطة سكن للعمال السوريين في أحد البساتين، فيما أكد النائب حسن فضل الله أن «المقاومة وضعت كل السيناريوهات وجاهزة لأسوأ الاحتمالات، وكل

التتمة ص | 6

الغارات الصهيونية على الأهداف المدنية في بلدة الغازية الجنوبية

البرازيل توبّخ سفير «إسرائيل» وتسحب سفيرها في الكيان

ردّاً على توبيخ "إسرائيل" له على خلفية تصريحات أدلى بها الرئيس البرازيلي لولا دا سيلفا بشأن الحرب "الإسرائيلية" على قطاع غزة، استدعى دا سيلفا سفير بلاده لدى "إسرائيل" للتشاور.

وقالت صحيفة "فويا دي ساو باولو" البرازيلية أن الرئيس البرازيلي استدعى سفير البلاد لدى "إسرائيل" فريدريكو ماير للتشاور، ذلك بعدما أعلنت وسائل إعلام العدو أن البرازيل قررت إعادة سفيرها من تل أبيب، وكذلك استدعاء السفير "الإسرائيلي" لديها للتوبيخ.

وكان وزير خارجية الاحتلال يسرائيل كاتس استدعى السفير البرازيلي في وقت سابق لتوبيخه عقب تصريحات للرئيس البرازيلي شبه فيها الحرب على حركة حماس في قطاع غزة بالإبادة الجماعية التي ارتكبها النازيون خلال الحرب العالمية الثانية.

وتتهم إسرائيل لا سيلفا بالتقليل من شأن المحرقة النازية (هولوكوست) وإهانة اليهود.

وكان الرئيس البرازيلي قال للصحافيين في أديس أبابا، حيث حضر قمة للاتحاد الأفريقي، إن "ما يحدث في قطاع غزة ليس حرباً، إنها إبادة جماعية"، مضيفاً: "ليست حرب جنود ضد جنود، إنها حرب بين جيش على درجة عالية من الاستعداد ونساء وأطفال".

وكان رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو قال إن "مقارنة إسرائيل بـ"المحرقة النازية وهتلر" تجاوز للخط الأحمر".

يذكر أن دا سيلفا سبق ووصف عملية طوفان الأقصى، التي نفذتها حماس في 7 تشرين الأول الماضي، بأنها "عمل إرهابي"، لكنّه منذ ذلك الحين، ينتقد بشدّة الحملة العسكرية الانتقامية المستمرة التي تشنها "إسرائيل" على قطاع غزة.

الاحتلال يطلق النار على نازحين تجمّعوا بحثاً عن طحين غربي غزّة

تعرض نازحون فلسطينيون لإطلاق نار من جيش الاحتلال خلال احتشاد الآلاف منهم عند شارع الرشيد غربي مدينة غزة، للحصول على بعض الطحين الذي تحمله شاحنات مساعدات محدودة وصلت من جنوب القطاع إلى شماله بعد ظهر أمس. كما أطلقت المدفعية "الإسرائيلية" قنابل دخانية باتجاه المواطنين.

وفي صورة مأساوية تظهر حالة المجاعة التي وصل إليها سكان غزة، لجأ بعض الأطفال والشبان إلى محاولة جمع مادة الدقيق من على الأرض.

واستشهد شخص على الأقل وأصيب آخرون نتيجة استهداف جيش الاحتلال للمواطنين الذين توافدوا للمنطقة.

ومع وصول العدوان الإسرائيلي على القطاع المحاصر يومه الـ136، بات أهالي غزة، لاسيما شمال القطاع، على شفير مجاعة حقيقية تهدّد من نجا من قصف الاحتلال بالموت جوعاً.

يترافق ذلك مع دعوات ومناشدات بضرورة إنقاذ الناس، لاسيما الأطفال، والسماح بدخول المساعدات بما يخفف من هذا الوضع الذي يوصف بالكارثي.

هيئة شؤون الأسرى: لتدخُّل دولي يكشف عن سجون «إسرائيلية» سرية

طالب رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية قدورة فارس، أمس، بتدخل دولي للكشف عن السجون والمعتقلات «الإسرائيلية» السرية بعد 7 تشرين الأول الماضي.

وقال فارس في بيان إنّ التقرير الذي نشرته القناة 13 «الإسرائيلية»، الأحد، حول أصناف التعذيب المفروضة على الذين اعتُقلوا طوال أيام العدوان على قطاع غزة يثبت أن «دولة الاحتلال تمارس التعذيب والتنكيل المحرم دولياً، وأصبحنا نعيش من جديد واقع سجني (أبو غريب وغوانتانامو)، وربما ما تقوم به إسرائيل تجاوز ذلك».

وناشد فارس المجتمع الدولي بمؤسساته وتشكيلاته، للخروج من صمته، والتحرك الفوري للكشف عن السجون والمعتقلات السرية، التي أنشئت بعد 7 تشرين الأول الماضي.

وكانت القناة 13 «الإسرائيلية» الخاصة، قالت في تقرير، الأحد، إن مقاتلي النخبة حركة حماس المعتقلين في سجون «إسرائيل» يعانون من إجراءات شديدة وصعبة، ويتكدسون في زنازين صغيرة جداً وسط جوع وبرد وتضييق.

ويظهر التقرير وجود كلاب بوليسية ترافق السجانين في كل مرة يتفقدون فيها هؤلاء الأسرى.

ووفق التقرير التلفزيوني، فإن «أكثر من 5 سجناء يقبعون في زنزانة واحدة صغيرة جداً، كما أن الطعام المقدم لهم قليل جداً».

نقاط على الحروف

حقائق كشفتها الحرب استدعت معادلة السيّد الجديدة

◆ ناصر قنديل

– قدّمت الكلمة الأخيرة للسيد حسن نصرالله نبرة ومناخاً حول الاستعداد لتوظيف فائض قوة المقاومة، بما يلبّي أكثر بكثير من الحاجة للردّ على استهداف المدنيين من قبل جيش الاحتلال، رغم ما يعنيه هذا الاستهداف في منهجية المقاومة وطريقتها في رسم المعادلات. كما كان واضحاً منذ اليوم الأول في خطاب السيد التأسيسي لمنهج التعامل مع الحرب، بوضعه لمعادلة كل الاحتمالات مفتوحة في ضوء مراقبة أداء الاحتلال تجاه ما يجري في غزة والسلوك تجاه المدنيين في جنوب لبنان، بل إن الاستهداف بذاته الذي وصفه السيد بـ"المتعمّد"، كشف معادلة استدعت مقاربة جديدة من المقاومة، هي التي تفسّر هذه النبرة وهذا المناخ والاستعداد لتسييل فائض القوة وصولاً إلى إشارة واضحة أن المقاومة سترفع سقوفها الى حد تجاوز الحذر من تدحرج الأمور نحو حرب كبرى، خشية أن يكون هذا الحذر قد قُرئ خطأً في كيان الاحتلال، فلم يقابل بمثله، بل تم التعامل معه كنقطة ضعف تتيح لجيش الاحتلال الذهاب الى أبعد في استخدام فائض قوته.

– السلوك تجاه المدنيين وما يجري في غزة يحملان معنى واحداً، هو أن الاحتلال يظهر للمقاومة استعداداً بالمخاطرة، وجدت أن الرد عليها يستدعي منها تفعيل معادلة الاحتمالات المفتوحة التي وضعتها للتعامل معهما منذ بداية الحرب، ذلك أن المسار التفاوضي حول إنهاء الحرب في غزة من جهة وتلويح الاحتلال باستخدام المزيد من فائض قوة القتل والتدمير في غزة، يقولان إن نجاح المقاومة في غزة في صناعة معادلات القوة والصمود وإلحاق خسائر فادحة بجيش الاحتلال من جهة، وحجم ما ترتّب

التتمة ص | 6

البناء
السنة الخامسة عشرة / الثلاثاء / 20 شباط 2024
Fifteenth year /Tuesday / 20 February 2024

سلاح المقاومة خارج بازارات السياسة

■ عمر عبد القادر غندور*

في خطاب ذكرى القادة الشهداء استعرض سماحة السيد حسن نصر الله عناوين كثيرة لامست اهتمامات وهواجس ومخاوف الناس بسلاسة ووضوح وشفافية، ولم يأبه بكثرة الألغام ولا بجعجعة التهديدات وجعدنات المصطادين في الماء العكر، فجرى كلامه على لسان صدق ترجمته حكمة قالها يوماً سيدنا أمير المؤمنين الإمام علي فقال: «ما أضمر أحد شيئاً إلا ظهر في فلتات لسانه»، ولا غرو لأنّ سماحة السيد من أهل بيته وأتباعه...

خطاب سماحته كان وافياً وكافياً، وسنكتفي ببعض النقاط وفي مقدّمها استهداف المدنيين في النبطية، وهذا دأب الصهاينة عندما يستهدفون المدنيين على هامش المواجهة النارية، وهو ما أوضحه سماحة السيد بأنّ المقاومة لا تتحمّل المسّ بالمدنيين وعلى العدو ان يفهم ويتأكد انّ سفك دماء المدنيين سيقابله سفك دماء بالمثل. وأكد سماحته على دور المقاومة في الدعم والإسناد والنصرة لمنع العدو من تهجير الفلسطينيين من غزة كمقدمة لتهجير أصحاب الأرض أيضاً من الضفة ومن الأراضي المحتلة عام 1948، الى مصر والأردن ولبنان تحقيقاً لـ«دولة إسرائيل التلمودية».

أما الردّ على تهديدات غالنت فقد كان واضحاً وحاسماً لتكريس ساحة القتال في داخل جغرافيا الاحتلال وهذا يحصل للمرة الأولى منذ 1948 سواء في غزة أو في شمال فلسطين، وعندما يقول سماحته قبل أيام محذراً العدو الذي هدّد بالدخول الى الجنوب وانّ جنوده لن يعودوا الى منازلهم، وانّ ثمة حقائق ميدانية لم يكشفها سماحته، ولو كنا نعلم ما تكلمنا أبداً! وربما العدو لا يعلم انّ الجنوبيين يعيشون حالة عشق لأرضهم وقراهم وواحدهم يسافر الى أقاصي الأرض ويحقق نجاحات اقتصادية باهرة وعندما يعود الى لبنان تكون قبلته قريته الجنوبية وحفنة تراب منها تساوي كنوز الأرض، واذ ذاك يبقى الدفاع عن تراب الجنوب فرض عين ترخص له الأبدان والأرواح .

وكان لافتاً تأكيد سماحة السيد انّ المقاومة للدفاع عن لبنان وعن عرضه وشرفه وماله، في المقابل لم تفرض المقاومة خيارات سياسية، مشدّداً على أنّ المقاومة هي لحماية لبنان وكلّ اللبنانيين وسلاحها ليس لتغيير النظام السياسي والدستور ونظام الحكم وفرض حصص طائفية جديدة، وهي خارج هذه الحسابات، أما موضوع رئاسة الجمهورية فهو موضوع داخلي مؤكداً أنّ حزب الله وحركة أمل وأيّ فصيل مقاوم هم خارج الاستثمار السياسي.

وفي موضوع ترسيم الحدود البرية قال سماحته لا توجد مفاوضات لترسيم الحدود البرية لأنها مُرسّمة، وأيّ مفاوضات مقبلة ستكون على قاعدة: اخرجوا من الأرض اللبنانية.

وبعد هذا البيان والتبيين والكلام الواضح، لم يعد جائزاً تضليل الناس بمثل هذه الجعدنات والادّعاءات التي تصوّر الأمور على غير حقيقتها وهم في حالة ارتياب ومخالفة ومعاندة وشقاق، «أَفَمَن زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَءَاهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ /٨/ فاطر»

*رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي

خفايا

توقعت مصادر في حلف الناتو عبر مراكز دراسات عسكرية أميركية أدارت ندوات لتقييم تأثيرات حرب غزة على المشهد الدولي أن تكون خسارة أوكرانيا للحرب أمام روسيا أولى التداعيات، حيث تراجعت بصورة دراماتيكيّة شحنات الذخائر الأميركية إلى كييف لتذهب إلى تل أبيب في ظل عدم توافر مخزون كاف لتلبية حاجات الجبهتين. واعتبرت أن ما يجري في شرق أوكرانيا لجهة سقوط الدفاعات الأوكرانية أمام الهجمات الروسية هو بداية هجوم روسي كبير سوف يقترب من تحقيق الانتصار الكبير.

كواليس

قالت مصادر عسكرية عراقية إن النقاش في اللجنة العسكرية المشتركة العراقية الأميركية المخصّصة لجدولة انسحاب القوات الأميركية من العراق قد انتقل من البحث بجدولة الانسحاب خلال ثلاث سنوات كما اقترح الجانب الأميركي إلى اعتماد سقف نهاية العام لهذا الانسحاب بعد الاجتماع الذي ترأسه رئيس الوزراء العراقي للجنة، وحدّد فيه لها مهلة نهاية العام لإنجاز الانسحاب. ورجّحت المصادر أن تنتقل بعض القوات الأميركيّة صيفاً الى الأردن، حيث يتم توسيع القواعد الأميركية هناك لاستيعاب الجزء الرئيسيّ من القوات الموجودة في العراق.

الفساد جريمة العصر... تناسلها وتأثيرها على المواطن والثقة بالدولة

■ عباس قبيسي

في زمن يعجز فيه الكلام عن وصف حجم الفساد المستشري الذي يمكن أن يصنّف في خانة جريمة العصر التي تجتاح المجتمع، يفتح هذا المقال باباً للتأمّل في تلك الآفة التي تؤثر في نسيجنا الاجتماعي والسياسي والاقتصادي، إضافة إلى مقاربة واقعية لكيفية معالجتها بعدما أصبحت ظاهرة واسعة الانتشار في عصرنا الحديث، وبات المواطن في غفلة عن نهبه على مدار حياته اليوميّة.

الفساد في الإدارة يعني إساءة استخدام السلطة والموارد العامة لتحقيق مكاسب ومنافع شخصية. إنها مشكلة إبتليت بها العديد من الحكومات والأمم حول العالم، مما أدى إلى عدم الاستقرار السياسي، كما أدى إلى التدهور الاقتصادي والظلم الاجتماعي، وهو مصدر قلق واسع في كل البلدان المتطورة والنامية على حد سواء، ويتخذ الفساد أشكالاً متعددة، مثل الرشوة أو الاختلاس أو المحسوبية أو السمسرات والمساهمة في إنضاج الصفقات، علاوة على ذلك، يؤثر بشكل غير متناسب على الفئات الضعيفة في المجتمع، مثل الفقراء أو المهمّشين أو الأقلية التي تعيش على هامش الحياة، وغالباً ما يُحرَمون من الوصول إلى الخدمات والفرص بسبب افتقارهم إلى النفوذ والسلطة أو الثروة، ويمكن أن يحدث على أيّ مستوى إداري، من أعلى المسؤولين والرؤساء نزولا إلى أدنى الموظفين البيروقراطيين، وغالباً ما تتمّ تغذيته بثقافة الإفلات من العقاب، حيث تنعدم الشفافية، بسبب ضعف أنظمة المساءلة، ويزدهر ويتناسل عندما يتقاضى الموظفون العموميون رواتب متدنية، مما يجعلهم عرضة للضغوط الخارجية أو الإغراءات الداخلية، بالإضافة إلى ذلك، يغذي الفساد القطاع الخاص، الذي يسعى إلى التأثير لتأمين الصفقات أو العقود أو التراخيص التجارية أو المناقصات من خلال وسائل غير مشروعة وأساليب ملتوية أحياناً.

تعتبر جرائم الفساد المعاصرة ظاهرة معقدة للغاية يمكن أن يكون لها آثار ضارة كبيرة على كل من الدولة والمواطنين. قد تبدو المكاسب التي يتمّ تحقيقها من خلال أعمال الفساد مربحة للمتورّطين والمنخرطين فيها، ومع ذلك، فإنّ العواقب تؤدي إلى تآكل الثقة في الوزارات والمؤسسات العامة، وتقوّض النمو الاقتصادي، وتعيق جهود التنمية المستدامة، وتعاني الحكومات من تراجع مصداقيتها دولياً بسبب الفضائح التي تواجهها، بالإضافة إلى التحديات في جذب الاستثمار الأجنبي، حيث تقوّض قدرة الحكومة على توفير الخدمات الأساسية. إنّ تأثير الفساد يتجاوز الآثار الاقتصادية والمالية، التي تنعكس أيضاً على العلاقات الإجتماعية وثقة المواطنين، ففي وجود هذه الظاهرة المشؤومة، يتأثر الأفراد تأثراً مباشراً بالقلق، ويفقدون الأمل في إمكانية بناء مستقبل أفضل، وفي الوقت نفسه، يسود جو من عدم المساواة والظلم والغبن، حيث يستفيد الأثرياء والمتسلطون وأصحاب النفوذ على حساب الفقراء. ولمكافحة هذه الآفة، من الأهمية بمكان تنفيذ بعض التوصيات التي يمكن أن تساعد في تقليل الفساد والوصول إلى مجتمع أكثر عدالة وشفافية.

أولاً، وقبل كلّ شيء، يلعب التعليم دوراً محورياً في القضاء على الفساد، بحيث يجب أن تتضمّن المدارس إلزامية مناهج دراسية تركز على الأخلاق والنزاهة من خلال تثقيف العقول الشابة حول الآثار السلبية للفساد، عبر رفع مستوى الوعي.

ثانياً، ينبغي وضع تدابير قانونية صارمة لردع الفساد، عبر مواكبتها بالتشريعات العصرية الحديثة، بما يضمن أن يواجه المُدانون بالفساد عقوبات قاسية وصارمة، وإرسال رسالة واضحة مفادها أنه لن يتمّ التسامح مع الفاسدين.

ثالثاً، الشفافية والمساءلة عنصران أساسيان في مكافحة الفساد، وينبغي على الحكومة أن تكون أفعالها ومعاملاتها في متناول المواطنين وإمكانية الإطلاع عليها ساعة يشاؤون.

رابعاً، اعتماد السند الرسمي الإلكتروني الذي يساهم في الحد من الرشوة ويسهّل المعاملات ويخفف التكلفة على الدولة والمُكلف.

إنّ آفة الفساد ليست فقط مجرد مشكلة قائمة بحد ذاتها بل هي قضية مُلّحة يجب معالجتها من أعلى الهرم ونزولاً لأنها تؤثر على المجتمع بأكمله، حيث يخلق ساحة لعب غير عادلة، علاوة عن ذلك إنها جريمة العصر التي ترتكب بحق المال العام عبر التحايل على القوانين بمساعدة بعض الفاسدين المُرتشين في الإدارة وهو تحدّ يجب تفاديه ومواجهته بمقاربات متعددة الأوجه، عبر التدابير القانونية، والحوكمة الرقمية، ومشاركة المواطنين، لبناء مجتمع أكثر عدلاً وإنصافاً، لنترك وراءنا إرثاً جميلاً يمكن للأجيال القادمة أن تفخر به.

نجحت دولة سنغافورة في ثمانينات القرن الماضي، حيث كانت معروفة بمستويات الفساد العالية ولكن بفضل جهود الحكومة وإصرارها على مكافحته، تمكنت سنغافورة من تحقيق تقدم كبير، وتراجعت مستويات الفساد في البلاد إلى أدنى مستوياتها، حيث تمّت صياغة قوانين صارمة وتمّ تنفيذها، وتحسنت إدارة الوزارات والمؤسسات بشكل كبير، وأدّى ذلك إلى زيادة الثقة بالحكومة وبالنظام القضائي.

إنّ معنى التخلُف عن مكافحة الفساد، على الأقل من الناحية اللُّغوية، هو البقاء خلف الركب، والتأخر، والمجتمع المتخلف هو مجتمع تجاوزته الأمم في مضمار التقدم والحضارة وعلينا أن نبدأ بخوض غمار تجربة الإصلاح والغوص في أعماقها، ومعلوم بأنّ مكافحته ليست سهلة لكنها جديرة بالتضحيات وضرورة للتطور الشامل والتنمية المُستدامة ويجب الإصرار على تأمين المناخ المناسب لسُبل إنجاحها، حتى لا يبقى الوطن مصلوب على حائط الفاسدين وحتى لا تكبر كرة النار وتكمل مسيرها نحو الهاوية، يجب على الدولة أن تتحمّل مسؤوليتها الأساسية وتضمن حماية مواردها ومصالح مواطنيها.

ختاماً، «وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ» /١١٧ هود/.

في إحدى قرى الريف البريطاني أقيم حفل على شرف قسّ بمناسبة تقاعده، فتمّ اختيار رئيس البلدية لإلقاء كلمة بهذه المناسبة. تأخر المتحدّث عن الحفل فقرر القسّ أن يقوم بنفسه بإلقاء كلمة وقال: «قبل 25 عاماً تسلّمت عملي، أخذتُ في البداية انطباعاً سيئاً عن المنطقة والسبب أنّ أول شخص اعترف أمامي، بأنّه سرق تلفازاً وكذب على الشرطة ثم سرق مالاً من أبويه واختلسَ مبلغاً ضخماً من صاحب العمل وتاجر بالأدوية المهرّبة! صُدمتُ في البداية، لكنني عندما تعرّفتُ إلى سكّان المنطقة عرفتُ كم هم طيبون وأنّ أولَ رجل اعترف لي لم يكن يمثّلهم». وعندما أنهى القسّ كلمته، دخل رئيس البلدية واعتلى المنصة واعتذر عن التأخير ثمّ قال: «لن أنسى أبداً عندما أتى القس إلى بلدتنا المتواضعة، لقد كان لي الشرف أن أكون أول شخص اعترف أمامه»!

حزبُ اللّه: العدوّ لن يحصلَ بالسياسة على ما عجزَ عن تحقيقه بالعسكر

مصطفى الحمود

أكّدَ حزبُ الله أنَّ «العدوّ لن يحصلَ بالسياسة على ما عجز عن تحقيقه في العسكر، لذلك هو والأميركيّ في مأزق»، مشيراً إلى أنَّ «المقاومة تأخذ التهديدات على محمل الجدّ وتستعدّ لكلّ الاحتمالات وتُهيّئ للعدو كلّ المفاجآت».

وفي هذا السياق، رأى رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد، خلال احتفال تكريميّ أقامَه حزبُ الله للشهيد حسين أحمد عقيل في بلدة طيردبّا، أنَّ «التركيز على صور الدمار الذي أصاب غزّة ليس صورة نصر، وإنّما صورة توحُّش وجريمة بحق الإنسانيّة وإبادة بشريّة وجماعيّة (...) ولكنّها هي نفسها تنطوي على صورة عجز، لأنَّ العدوّ لم يحرّر أسيراً واحداً من أيدي المقاومين، وحتّى الأسيرين اللذَين استنقذهما بعملية «هوليوديّة» مركّبة، تبيّن أنّه دفع مليوني دولار أميركيّ في صفقة من أجل أن يحظى بمثل هذه الصورة والدعاية، ولكنّه أعجز من أن يطلق أسيراً بالقوّة من أيدي المقاومين».

وقال "إنّنا في مرحلة نقتربُ فيها من إجهاض أهداف العدوان، وصحيح أنّنا نتكلّف الخسائر والتضحيات، ولكن تكليفنا أن نُسقط أهداف العدوان، وهذا هو معنى النصر الذي نتوق إليه، فعندما نُسقط أهداف العدوّ من عدوانه، ويعود خالي الوفاض ومفلساً من تحقيق الأهداف، فهذا يعني أننا انتصرنا عليه".

ورأى "أنّ النصرَ آت ومؤزَّر، وهو مؤكّد وحتميّ لنا، لأنّ ثباتنا وجهادنا وبطولات أبنائنا وشجاعتهم أحبطت مشروعه وأوهامه وتطلّعاته، ولا بد أن يُذعن وينكفئ، والحسابُ مستمرّ ومتواصل معه، وهذه الحرب سجال بيننا وبين العدوّ الإسرائيليّ، ولن نكون في حروبنا معه إلاّ المنتصرين".

من جهّته، أشار النائب حسن عزّ الدين ، خلال حفل تكريميّ في بلدة حومين الفوقا للشهيد أحمد حسين ترمس، إلى أنّنا «في لبنان قُلنا، منذ اللحظة الأولى، إنّ هذه الجبهة هي جبهة انتصار لفلسطين ونصرة لها ولغزّة ولمقاومتها بكلّ فصائلها وما نزال نمارس هذا الدور بشجاعة وحكمة واقتدار».

ورأى أنّ "وجود هذا العدوّ لن يُعطي على الإطلاق الأمن والاستقرار في المنطقة، لذلك نحن نقوم بمسؤوليّتنا الشرعيّة وواجبنا الوطنيّ في الدفاع عن أهلنا ووطننا وسيادتنا وثرواتنا، لأنّه لولا هذه المقاومة لن يكتفي العدوّ بما يجري في غزّة، بل سيُعمّم ذلك على لبنان وسورية ودول المنطقة كلّها".

واعتبرَ أنّ "على المقاومة الفلسطينيّة وعلى محور المقاومة، أن يكونا حذرين ودقيقين ومتنبّهين، فلن يحصل العدوّ بالسياسة على ما عجز عن تحقيقه في العسكر، لذلك فهو والأميركيّ يعيشان في مأزق".

ورأى عضو المجلس المركزيّ في حزب الله الشيخ نبيل قاووق في حفل تكريميّ ببلدة النبطيّة الفوقا للشهيد علي محمد الدبس "أنّ شجاعة وشهامة العرب تُختزل بجبهة المقاومة من غزّة ولبنان وسورية والعراق واليمن، وهم أشراف وسادة الأمّة وهم الذين يدافعون عن بقيّة الكرامة في الأمّة وعلى هذا مضينا في نصرة غزّة".

واعتبرَ أنّ "أكثر ما تخشاه "إسرائيل" اليوم هو المواجهة مع حزب الله في لبنان، في حين ما تزال المقاومة تفرض على العدوّ المعادَلات"، مشيراً إلى أنَّ "جبهة المقاومة من غزّة إلى لبنان وسورية والعراق واليمن، باتت معادلة صعبة في المنطقة ويُحسَب لها ألف حساب، مضيفاً " إنّ العدوّ الغارق في بحر الهزيمة يهدّد لبنان وهو يرتجف خوفاً من المواجهة، ولكنّ المقاومة تأخذ التهديدات على محمل الجدّ، وتستعدّ لكلّ الاحتمالات وتُهيّئ للعدو كلّ المفاجآت".

رعد متحدثاً في طير دبا

نشاطات

■ عرضَ وزير الدفاع الوطنيّ في حكومة تصريف الأعمال العميد موريس سليم في مكتبه في اليرزة مع رئيس تكتُّل بعلبك الهرمل النيابيّ النائب حسين الحاج حسن، آخر المستجدّات في البلاد.

■ عادَ وزير الخارجيّة والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال الدكتور عبدالله بوحبيب إلى بيروت، بعد مشاركته في مؤتمر ميونيخ للأمن ضمن الوفد الذي ترأسّه رئيس الحكومة نجيب ميقاتي.

■ التقى رئيس لجنة حقوق الإنسان النيابيّة النائب ميشال موسى في المجلس النيابيّ، مدير "يونسيف" في لبنان إدوارد بيجبيدر تُرافقه مسؤولة حماية الطفولة إيمي كرم ومسؤولة حماية المرأة من العنف فرح حمّود. وعرضَ المجتمعون القوانين المتعلّقة بمواضيع حقوق الإنسان عموماً والمرأة والطفل خصوصاً.

■ التقى المدير العام السابق للأمن العام اللواء عبّاس إبراهيم في مكتبه في بيروت، نائب رئيس المجلس الإسلاميّ الشيعي الأعلى الشيخ علي الخطيب. وجرى خلال اللقاء عرضٌ للمستجدّات على الساحة المحليّة والتطوّرات في جنوب لبنان. وأكّدَ الجانبان "ضرورة رصّ الصفوف والبحثِ في كلّ ما يعزّز الوحدة الوطنيّة خصوصاً في ظلّ الظروف الراهنة" وفقَ بيان لمكتب إبراهيم.

البناء
السنة الخامسة عشرة / الثلاثاء / 20 شباط 2024
Fifteenth year /Tuesday / 20 February 2024

التقى أعضاءَ «المؤتمر القوميّ العربيّ» في لبنان

صباحي: الأمّة تعيشُ أحدَ أهمّ مفاصل تاريخها ونحن شريكٌ أساسيٌّ في المقاومة

رأى الأمين العام لـ"لمؤتمر القوميّ العربيّ حمدين صباحي خلال اجتماعه بأعضاء المؤتمر أول من أمس في "دار الندوة" حضره عدد كبير من الأعضاء، وأداره نائب الأمين العام للمؤتمر د. ماهر الطاهر، أنّه إذا كانت للعروبة معنى اليوم فهو فلسطين، وإذا كان لفلسطين معنى اليوم فهو المقاومة"، معتبراً أنّ الأمّة "تعيش اليومَ في واحدة من أهم مفاصل تاريخها، فقد حصلت على نصر هو في رأيي الأعزّ والأكثر أثراً على مدار صراعنا العربيّ – الصهيونيّ، وهو نصر "طوفان الأقصى" والسؤال المهمّ الآن هو كيف نُحصّن هذا النصر، ولا يتعرّض، كما انتصارات سابقة للتجويف، أو أن يتمَّ احتواءَه".

وقال "من هنا أعتقد أنّ حديث جزء من النخبة صاحبة الموقف والرأي والجهات التي نُمثّلها ينبغي أن ينصبَّ على موضوع مقتضب هو عن معاني هذا النصر، وتقديم اقتراحات لتفعيل الدورَ الشعبيّ العربيّ، خصوصاً وكما قلنا دائماً، إنّ المؤتمر القوميّ العربيّ لا يعتبر نفسَه داعماً أو ناصراً وإنّما شريكاً أصيلاً في المقاومة، باعتبار أنّ المقاومة هي الطريق لتحقيق النصر ومقصدها الأعزّ تحرير فلسطين".

وأضاف "نحنُ مطالَبون على ضوء فهمنا لهذه المرحلة وأهميّتها أن نفعّل ونوسّع أكثر مدى التأثير الشعبيّ مع المقاومة، وأن نلعبَ الدورَ المتمِّم لكل عمليّة مقاومة، فالتاريخ لم يشهدْ مقاومة مختزلةً في الذين يحملون السلاح في حال القتال بالأسلحة المباشرة، لأنَّ كلّ مقاومة في التاريخ كانت تعبيراً عن رؤية وفكر ونهج وخطاب وثقافة سائدة وإستراتيجيّة عمل وحراك شعبيّ ثم ذروة كلّ هذا هو القتال بالسلاح. وإذا فرغ القتالُ من أرضيّته أو عمقه أو حاضنته الشعبيّة فهو لا يستطيع أن يُكمل مهامَه".

وأكّدَ أنّنا أمامَ إنجاز عظيم لـ"حماس" و"الجهاد" وفصائل المقاومة في غزّة، وصمودٌ عظيم وأسطوريّ لشعبنا في غزّة غير مسبوق على الإطلاق، وأمامَ حضور عظيم فاعل مؤثر لجبهات مشاركة في لبنان حزب الله، وفي اليمَن الذيَ يتجلّى الآنَ حضوره كشعب وجيش وأنصار الله وأثره العالميّ في ضرب سفن العدوّ الصهيونيّ وداعميها، وللمقاومة في العراق، في حالة شعبيّة واسعة موجودة في العالم العربيّ غير مسبوقة "في استرداد ألَق فلسطين في الضمائر وفي الوعيّ العربيّ، وغير مسبوقة في كفاءةَ المقاطعة كإحدى آليّات المقاومة، الآن المقاطعة يقودها أطفالُ العرب قبل كبارهم ولهذا معنى عظيم، ونحن منذ عقدة "كمب ديفيد" بداية

المسار المهين للعدوّ الصهيونيّ والتصالح معه كلّ خطاب ومفاهيم ورؤى وثقافة المقاومة حوصرت، وكلّ ثقافة الاستسلام تحت عناوين أجمل من تعابير الاستسلام التي سادَت وانتشرَت، والآن تستعيد المقاومة هذا الحضور كما تستعيد المقاطعة، هذا الوهج الذي صنع "طوفان الأقصى" فيه نقلة نوعيّة وعلينا العمل للإجابة على سؤال كيف يُمكن أن نُحافظ عليها ونعمّقها ونحميها أيضاً".

وأردفَ "ممّا نعلمُ أنَّ أميركا هي ليست شريكاً وداعماً فقط، بل قد تكون مديرَ العدوان على غزّة وحامياً أصليّاً لكلّ المخطّطات القديمة لهذا المشروع الصهيونيّ منذ وُلد، وفي تفريغ غزّة من أهلها وفي فرض تصوّرهم عن دولة الاحتلال".

وأضاف "أقولُ دائماً إنّ الشعب العربيّ ليس موضع حكم المثقف العربيّ، الشعب العربيّ ليس محلّ أن يُعطيه المثقف العربيّ شهادة أو يحرمه منها، لكنّ الذي ينبغي أن يكون محلَّ تقييم هو المثقف العربيّ والنخب العربيّة والأحزاب والهيئات ومنها المؤتمر القوميّ العربيّ".

وختاماً وجّه صباحي التحيّة إلى الحاضرين من أعضاء "المؤتمر القوميّ العربيّ" في لبنان من أهل لبنان ورأى "أهميّة أن تكون الجلسة مفتوحة وتكون فرصةً لأن نسمع بعضنا البعض، خصوصاً أنّنا عندما نتحدّث عن لبنان المقاوم، فنحن نُعبّر عن إكبار لحزب الله لموقفه وشهدائه ونضاله، وأنّه من الملائم أن نستمع لصوت المقاومة في لبنان، كما لصوت المقاومة الفلسطينيّة التي تخوض هذه المعركة الكبرى المشرِّفة".

«لقاء الأحزاب»: المجازر الصهيونيّة في الجنوب لن تبقى دون ردّ

ناقشت لجنة متابعة لقاء الأحزاب والقوى والشخصيّات الوطنيّة اللبنانيّة في اجتماعها أمس في مقرّ «المرابطون»، الأوضاعَ في غزّة ولبنان والمنطقة، ولاسيّما التصعيد «الإسرائيليّ» المتمادي والمستمرّ، وآخره المجزرة التي أودت بحياة عائلة لبنانيّة في النبطية».

وفي نهاية الاجتماع أصدرَت بياناً وجّهت فيه «تحيّة إكبار وإجلال إلى الشعب الفلسطينيّ المجاهد والصابر، الذي يستمرُّ في صموده الأسطوريّ للشهر الخامس على التوالي، في مواجهة الهمجيّة الإسرائيليّة وحرب الإبادة التي يتعرَّض لها على مرأى من العالم أجمَع، في ظلّ صمتٍ دوليٍّ فاضح ومُريب».

كما توجّهت من "فصائل المقاومة الفلسطينيّة واللبنانيّة، وبقيّة قوى المحور، بأسمى آيات الفخر والاعتزاز، على تصدّيها البطوليّ للعدوانيّة الصهيونيّة، في مشهد جديد لم تألفه الشعوب العربيّة والإسلاميّة من قبل، من الملاحم والتعاون في مختلف ساحات المواجهة، تمثّل بوحدة الدم المقاوم في فلسطين ولبنان والعراق واليمن وإيران وسورية".

وأكّدَ اللقاء" وقوفَه الدائم إلى جانب الشعب الفلسطينيّ المظلوم، وحقّه في مقاومة الإحتلال وتحرير الأرض، وبالتالي يرفضُ كلّ مخططات التهجير الهادفة إلى إنهاء قضيّته العادلة والشرعيّة".

ورأى أنّ "التصعيد الإسرائيليّ باستهداف المدنيين في لبنان، هو محاولة يائسة للهروب إلى الأمام من المأزق الذي يواجهه في حربه العسكريّة في غزّة ولبنان"، مؤكّداً أنّ "المجازر بحقّ المدنيين لن تبقى من دون ردّ، وستلقى العقابَ المُناسب".

ودعا الدول العربيّة والإسلاميّة إلى "رفع مستوى دعمها لوكالة أونروا"، محذّراً من "مخاطر وقف عملها على الأوضاع الصحيّة والتعليميّة والاجتماعيّة للاجئين الفلسطينيين في لبنان" وأكّدَ "تمسّكه بحقّ العودة إلى فلسطين"، رافضاً "مخطّطات التهجير والتوطين".

لقاء فلسطيني في صيدا يؤكدّ التمسُّك بـ«أونروا»

عقدَ "العملُ الجماهيريّ" في "حركة حماس"، لقاءً شعبيّاً في بلديّة صيدا، بحضور فاعليّات سياسيّة وممثّلي جمعيّات وروابط أهليّة، تحدَّث خلاله نائب مسؤول العمل الجماهيريّ في "حماس" في صيدا أحمد الخطيب، المدير العام للهيئة 302 للدفاع عن حقوق اللاجئين علي هويدي، مدير قسم الصحة في "أونروا" في صيدا سابقا الدكتور وائل ميعاري وعضو "الحراك الشعبيّ" في مخيّم عين الحلوة جهاد موعد.

وأكّد اللقاء في بيان "أهميّة وكالة أونروا وارتباطها بقضيّة اللاجئين الفلسطينيين وحقّ العودة"، واستنكرَ "قرارات الدول الغربيّة التي علّقت مساهماتها الماليّة للوكالة بسبب مزاعم وفبركات صهيونيّة كاذبة"، معتبراً أنّ "قرارات الدول بتعليق مساهماتها، عقاب جماعيّ وعمليّة تجويع ليس فقط لشعبنا الفلسطينيّ في قطاع غزّة، وإنّما لأكثر من 6 ملايين لاجئ فلسطينيّ مسجّل في مناطق عمليّات أونروا الخمس"، محذّراً من "محاولات وقف أو تقليص عملها، ومن التداعيات الخطيرة التي ستحدث داخل المجتمع الفلسطينيّ في لبنان إذا تمّ وقفُ عملها".

وأكّدَ "التمسُّك ببقاء وعمل وكالة أونروا" وطالبَ الأمم المتحدة بالمزيد من تمويلها، رافضا "تحويل وظيفتها ودورها ومهامها إلى أيّ منظّمة أو وكالة أخرى لأنَّ ذلكَ سيهدّد مستقبل اللاجئين الفلسطينيين".

خلال اللقاء في صيدا

برّي عرضَ مع زوّاره الأوضاع

بري مستقبلاً السفير البابوي في عين التينة أمس

عرضَ رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة مع السفير البابويّ في لبنان المطران باولو بورجيا، الأوضاعَ العامّة والمستجدّات السياسيّة .

وتابعَ برّي تطوّر الأوضاع السياسيّة والميدانيّة على ضوء مواصلة "إسرائيل" لعدوانها على قرى المنطقة الجنوبيّة المُحاذية لفلسطين المحتلّة، خلال استقباله رئيس فريق هيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة الجنرال باتريك جوشا والوفد المرافق، في حضور رئيس فريق مراقبي الهدنة في لبنان المقدَّم جيرارد كيرنز .

وعرض رئيس المجلس مع نائبة المبعوث الخاصّ للأمين العام للأمم المتحدة إلى سورية نجاة رشدي، الأوضاع العامّة في لبنان والمنطقة .

رفح... الورقة الأخيرة لنتنياهو

■ أحمد عويدات

كثر الحديث في الآونة الأخيرة ولا يزال، عن حقيقة اجتياح مدينة رفح من قبل قوات الإحتلال الصهيونية، وإصرار نتنياهو الفاشي المعاصر على المضي قدماً في الهروب إلى الأمام؛ لتحقيق ما هدف إليه منذ بداية حربه المجرمة على قطاع غزة، وضمان مستقبله السياسي المتهاوي.

في ظل عجزه الميداني، وافتضاح مناوراته السياسية داخلاً وخارجاً، وفشله في تحقيق أيّ من أهدافه المعلنة، يُصرّ نتنياهو ومجلسه الحربي المتفسّخ بين مؤيد ومعارض ومتحفظ على ارتكاب المزيد من مجازر التطهير العرقي، والإبادة الجماعية في مساحة لا تزيد عن 51 كم2، يتواجد فيها أكثر من مليون ونصف من الذين نزحوا إليها من كافة مناطق القطاع نتيجة للإجرام الصهيوني .

إنّ هذا الإصرار الهستيري النازي تصاعد أكثر عقب التمثيلية المفبركة "لتحرير رهينتين إسرائيليتين"؛ كمن كذب على نفسه كذبة ثم صدقها، محاولاً إقناع نفسه والجمهور الإسرائيلي، مستنداً على كتف المتطرفين المتدينين اليمينيين أمثال بن غفير وسموتريتش والحاخام الأكبر دؤوف، بأنّ النصر يكمن هناك في رفح، وأنّ أيّ تراجع يعني في المقام الأول خسارة الحرب، وبقاء تهديد حماس لأمن وحياة المسوطنين، ومستقبل الكيان.

وبناء عليه يرمي نتنياهو من خلال اجتياح رفح إلى ما يلي:

أولاً: تأكيد أنّ القوة وحدها والضغط العسكري قادران على تحقيق الأهداف المعلنة المتمثلة بالقضاء على حماس، وتحرير الرهائن، وإقامة سلطة بديلة في القطاع.

ثانياً: تجسيد الفكر التوراتي الزائف القائم على منهجية الانتقام بقتل المزيد من الأطفال والنساء، وارتكاب مجازر الإبادة الجماعية والتطهير العرقي، والتدمير الممنهج الشامل لكلّ جوانب الحياة الفلسطينية، غير آبه بما صدر عن محكمة العدل الدولية بضرورة أن "تتخذ إسرائيل جميع الإجراءات المنصوص عليها لمنع الإبادة الجماعية في قطاع غزة". ولطالما كان هذا القتل والتدمير مسعى إسرائيلياً للحدّ من الخطر الديمغرافي على مستقبل الكيان الصهيوني الذي يشكله التزايد السكاني المستمر للفلسطينيين، وبالتالي أصبح هذا عاملاً حاسماً لتصفية القضية الوطنية الفلسطينية .

ثالثاً: إحكام السيطرة والحصار على كافة أنحاء القطاع، والوصول إلى محور فيلادلفيا، الذي يشكل حدوداً بين القطاع وسيناء المصرية؛ بهدف تدمير وإغلاق شرايين التواصل مع قاطني سيناء ومنع وصول أية مواد ووقف عمليات التهريب. كما يهدف إلى فرض شروط جديدة على الجانب المصري، متجاهلاً نصوص اتفاقية كامب ديفيد وملاحقها، وخرقه للسيادة المصرية من جراء زجّ آلاف الجنود ومئات الآليات العسكرية وتحليق الطائرات إلى هذه المنطقة.

رابعاً: تنفيذ الهدف غير المعلن من حربه النازية بالتهجير القسري أو الطوعي للغزيين؛ وهذا ما أعلنه نتنياهو أمام وسائل الإعلام الإسرائيلية بقوله "هناك مجال كبير لإجلاء المدنيين من رفح في غزة". ويأتي هذا انسجاماً مع الخطة "المدروسة والموثوقة" التي طالب بها بايدن وغيره تحت مسمّى حماية المدنيين، وتأمين ممرات إنسانية وأماكن آمنة لهم. مما يعني تهديم البنية المجتمعية السكانية الفلسطينية، والإمعان بتشتيت الشعب الفلسطيني، واقتلاعه من أرضه، ومحو تاريخه، والقضاء على مستقبله.

خامساً: تحسين الوضع التفاوضي في مفاوضات عقد صفقة التبادل؛ من خلال فرض واقع ميداني جديد على المقاومة؛ وبالتالي دفعها إلى التخلي عن شروطها، والتي وصفها بأنها "مجرد أوهام، وتعني أمراً واحداً وهو هزيمة إسرائيل". إضافة إلى اعتقاده أنّ قادة المقاومة وتحديداً يحيى السنوار متواجدون في رفح، وهذا يفضي إلى التخلص منهم قتلاً أو أسراً أو نفياً.

سادساً: إرضاء الشارع الإسرائيلي، الغاضب جداً والمطالب بعودة الأسرى أحياء؛ والتماهي مع المتطرفين المتدينين وذلك بإظهار تفانيه لكلا الفئتين بأنه على استعداد للذهاب بعيداً في سبيل تحقيق تطلعات كلٍ منهما؛ برغم "ضغوط" إدارة بايدن المشكوك بها، وضغوط المجتمع الدولي وهيئاته، والمعارضة الداخلية.

أمام هذا المشهد الذي يراه نتنياهو ومجلسه الحربي ومحترفو التطهير العرقي والإبادة الجماعية، يبرز المشهد الآخر؛ مشهد صمود المقاومة وتفانيها في الميدان، وإصرارها على مواجهة العدوان، وإنزال الهزيمة بجيش الاحتلال النازي بما تملكه من رصيد شعبي ومشروعية حقها بالنضال التحرري. ويبرز أيضاً ثبات أهل غزة الأسطوري وثباتهم في مواجهة كافة أنواع الإبادات من القتل وحتى التجويع، أمام تخاذل مجتمع حقوق الإنسان والعدالة والحرية، ووسط صمت الأشقاء، ودعم بعضهم المباشر للعدوان المتواصل منذ 136 يوما .

ويبقى السؤال، هل هناك اجتياح لرفح والتسبّب بكارثة إنسانية غير مسبوقة؟ أم أنّ هناك عمليات نوعية خاصة ومحدودة؟ أم ستفرض المقاومة إيقاعها في حرب استنزاف طويلة الأمد؟ ومن سيربح الورقة الأخيرة؟!

البناء
السنة الخامسة عشرة / الثلاثاء / 20 شباط 2024
Fifteenth year /Tuesday / 20 February 2024

«معادلة الدم بالدم» في الدافع والمضمون والمفاعيل

■ العميد د. أمين محمد حطيط*

عندما فتحت المقاومة الإسلامية من لبنان جبهة قتال مع العدو في فلسطين المحتلة وضعت لها ضوابط وسقوفاً وقيوداً تجعلها محصورة في إطار الهدف الذي دفع اليها مع تجنب الانزلاق الى أبعد من هذا الهدف بشكل يحرف الأمور عن مسارها ويشتت الجهد ويعطل تحقيق الغاية من الحرب، لا بل ويقود إلى تداعيات سلبية لا تستوجبها المهمة.

ومن حيث الهدف شاءت المقاومة الإسلامية في لبنان ان تضغط على العدو الإسرائيلي الذي انطلق بعد عملية طوفان الأقصى في حرب تدميرية ضد القطاع لتنفيذ الإبادة الجماعية فيه، إبادة تشكل خطوة هامة على طريق تصفية القضية الفلسطينية وهدر أيّ حلم باستعادة الفلسطينيين حقوقهم السياسية في وطن ودولة ذات سيادة.. ومن أجل ذلك اعتمد حزب الله الذي يمارس هذه المقاومة ويقودها، شكل الحرب المقيّدة بقيود المكان (جبهة 103 كلم بعمق 6 كلم) وقيود الهدف والسلاح (أهداف عسكرية تتعامل معها مدفعية وصواريخ قصيرة المدى ذات قوة تدميرية مناسبة) وقيد المناورة (تنحصر بالمناورة النارية).

لقد اختارت المقاومة هذا النوع من الحرب وجعلت الجبهة جبهة إسناد تعمل وفقاً لاستراتيجية الضغط على العدو لمنعه من الاستفراد بالمقاومة الفلسطينية في غزة، والضغط عليه لمنعه من العمل بطلاقة وفعالية وبكامل طاقاته العسكرية ضدّ القطاع، لذلك اعتمدت المقاومة من لبنان استراتيجية الضغط المتحرك والمنسق مع فعاليات المقاومة في غزة ودرجة الأخطار التي تتهدّدها، استراتيجية جعل جبهة الجنوب اللبناني مرتبطة ارتباطاً عضوياً وبنيوياً بجبهة القطاع الرئيسيّة تتحرك معها وتتوقف معها.

وفي الميدان وعلى أرض الواقع لمس المراقب انّ جبهة الجنوب اللبناني مع فلسطين المحتلة حققت أهدافها من خلال إلزام العدو بتخصيص أكثر من ثلث قدراته العسكرية لهذه الجبهة ما خفف عن قطاع غزة، كما تسببت هذه الجبهة بتهجير ما يكاد يناهز 150 ألف مستوطن إسرائيلي من 42 مستوطنة من شمال فلسطين المحتلة إلى فنادق ومهاجع خارج منطقة العمليات، كما تعطيل أو شلّ الأعمال في قطاعات السياحة والزراعة وكامل القطاع الاقتصادي في شمال فلسطين المحتلة ما شكّل ضغطاً على الاقتصاد الإسرائيلي وساهم في تراجعه.

لقد أوجعت جبهة الجنوب مع فلسطين المحتلة العدو ورغم أنه في البدء خضع لقيود الحرب التي وضعتها المقاومة، إلا أنه في لحظة معينة، كما يبدو قرّر الخروج عن هذه القيود واستدراج المقاومة لتبدأ حرباً مفتوحة يحقق فيها نتنياهو غرضين: الغرض الأول توريط أميركا بالحرب ودفعها لمواجهة حزب الله عملاً بالوعد الذي قطعه بايدن لنتنياهو بأنّه سيكفيه كلّ الأخطار وعليه أن يهتمّ بقطاع غزة فقط. والغرض الثاني تحقيق مصلحة شخصية لنتنياهو بإطالة أمد الحرب وحماية حكومته المتطرّفة من السقوط وبقائه في السلطة لأطول مدة ممكنة.

من أجل ذلك وخروجاً على قواعد الحرب المقيّدة، استهدف الجيش الإسرائيلي عن سابق تعمّد وتصميم المدنيين اللبنانيين داخل منطقة العمليات المحددة وخارجها ما تسبّب خلال 48 ساعة فقط بارتكاب مجزرتين ذهب ضحيتهما ١٣ شهيداً مدنياً في كلّ من النبطية والصوانة معظمهم من النساء والأطفال. مجازر توخى منها نتنياهو الضغط على المقاومة لوقف عملياتها على الجبهة المساندة او استفزازها واستدراجها الى ردّ يشكل المدخل الى الحرب المفتوحة.

بيد أنّ المقاومة لم تقع في الفخ الإسرائيلي، ولن تفرّط بدماء شهداء المجزرتين، حيث إنها في موقف بالغ الحكمة والدقة والعمق الاستراتيجي، أطلقته وحدّده السيد حسن نصرالله في كلمته في الاحتفال السنوي بذكرى القادة الشهداء، ميّزت بين أمرين: الأول المعركة التي تخاض في إطار الحرب المقيّدة والتي فيها «تقتلون وتقتلون» وهذه هي طبيعة الحروب والمعارك التي تخاض فيها. والأمر الثاني هو جريمة استهداف المدنيين ما يستوجب الردّ عقاباً وانتقاماً لدماء ضحايا الجريمة عبر معادلة «دم بدم» ولا تفريط بدماء نسائنا وأطفالنا.

أما في التنفيذ، فإنّ المقاومة التي أرست هذه المعادلة وميّزتها عن مجريات الحرب المقيّدة أيّ ميّزت بين المعركة والقتال فيها وبين الجريمة والعقاب عليها وتكون بذلك حفظت حقها بالانتقام لدماء المدنيين وعطلت السعي الإسرائيلي للدفع نحو الحرب المفتوحة ومحتفظة بحق النيل من المدنيين الصهاينة في كل مرة يُستهدف فيها مدنيون لبنانيون مذكرة بتفاهمات حماية المدنيين السابقة التي اعتمدت في تموز ١٩٩٣ ونيسان ١٩٩٦. (كان مضمون التفاهم التزام الطرفين بعدم المسّ بالمدنيين، وإذا اعتدى طرف ردّ عليه الآخر بعمل من طبيعة الاعتداء، وهذا ما حمى المدنيين اللبنانيين دون أن تخسر المقاومة شيئاً لأنها أصلاً تحصر أعمالها في العسكريين ومراكزهم وسلاحهم وآلياتهم).

هكذا ومع إحياء معادلات حماية المدنيين، نتوقع تراجعاً من قبل العدو الإسرائيلي وتوقفه عن استهداف المدنيين، كما وتراجع التهديد والتهويل بالحرب المفتوحة ضدّ لبنان، أمر ما كان ليتمّ لو لم تكن المقاومة تمتلك القوة اللازمة لإفشال العدو إذا ذهب الى هذه الحرب، كما وقدرتها على إحداث انهيار في بنية المجتمع الصهيوني الدفاعية وأخيراً وعيها وتمييزها بين المعركة والجريمة ما سحب الأوراق من يد العدو وثبت معادلات الردع الاستراتيجي بوجهه، وحفظ مسار جبهة الإسناد في شمال فلسطين المحتلة في إطار الحرب المقيّدة التي تدور فيها خدمة ودعماً للمقاومة في قطاع غزة.

*أستاذ جامعي. خبير استراتيجي

لماذا الخذلان يلازم القادة العرب؟

■ محمود الهاشمي*

حين تقرأ أدبيات العرب وتاريخهم تجد أنهم أمة تزخر بالقيَم الرفيعة والأخلاق والسمو والرفعة والكبرياء، فهم الحماة لجارهم، وهم الكرماء لضيفهم، وهم الملبّون لمن يستغيث بهم...

فتحوا البلدان وعمّروها وأشاعوا قيَم السماء والأرض وعلّموا الشعوب الكثير من العلوم والمعارف، ونشروا الفضيلة بين أهل الأرض، أما في الشجاعة فيكفي وصف أحد ملوك الصين فيهم (لا قبل لنا بقوم لو توجّهوا إلى الجبال لهدّوها...)!

وحين انتخاهم أحد ملوك الصين لنجدته استجابوا وأعادوا له ملكه...

ترى ما الذي جعل (الخذلان) سمة لهم يتداولها الأعداء والأصدقاء... وكلما أثيرت القضية الفلسطينية أصبنا بنكسة جديدة؟

فلا من ناصر أو معين سوى الله، حيث يعتدي الصهاينة على النساء العربيات والأطفال والشيوخ ويذبحون بالشوارع، والقادة العرب (جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا) وما اجتمعوا إلا وخيّبوا ظنّ شعوبهم وخذلوهم.

وكلما دخلنا حرباً مع الصهاينة نخسر الحرب ونفقد الأرض والمقدّسات!

ثم نبدأ بشتيمة أنفسنا ونجلد ذاتنا ونكتب قصائد عصماء عن خذلاننا مثلما قال الشاعر محمود درويش...

(سقط القناع،
عربٌ أطاعوا رومهم
عربٌ وباعوا روحهم
عربٌ... وضاعوا).

وأقسى من ذلك قال نزار قباني ومظفر النواب وغيرهم حتى تشكل أدب خاص بالانتكاسات العربية يسمّى (أدب النكسة).

المشكلة أنّ دولنا تسمّى (عربية) وأغلبها تحمل هذا العنوان (الإمارات العربية)، (المملكة العربية السعودية) إلخ...

وهذه انتكاسة الأسماء أيضاً خاصة انّ هذه الدول والتي أحياناً يطلق عليها بـ (الحضن العربي) عنوان لـ (التخاذل) والانتكاسات العربية لم تبدأ بعد دخول المغول الى أراضي العرب منذ عام 1258م. فما فوق، وإنما منذ أن ترهّلت الدولة العباسية بحيث طرد المعتصم جميع قوى الشرطة والجيش من العرب وأبدلهم بالغلمان والخدم الذين اشتراهم من سوق النخاسين وجعلهم قادة جيش وحرب وشرطة فتولوا أمر الناس وهيمنوا على القرار وقتلوا أخاه المتوكل قتلة شنيعة ثم أمسكوا بالسلطة وهم من يقتل ويعيّن...

ثم حكمنا الفرس من البويهين والسلاجقة على مدى (300) عام متوالية وحكمونا وليس فيهم من يتكلم العربية.

فماذا بقي من الـ (524) سنة التي هي فترة الحكم العباسي؟

الفترة منذ سقوط بغداد وحتى انهيار الدولة العثمانية التي احتلت البلدان العربية جميعها وأخضعتها (400) سنة تحت الاحتلال المباشر تسمّى (الفترة المظلمة) وفيها عاشت الأمة في ظلام وجهل وأمية مفرطة.

الدعوات الإصلاحية التي عمّت الأمة خلال الأعوام الأخيرة من الاحتلال العثماني مجرد (صيحات) لم تستطع أن تنهض بالأمة بمشروع سياسي او اقتصادي ولم يشارك العرب بالنهضة التي شهدها العالم في (عصر البخار) والنهضة الصناعية في ما بعد إنما ظلّ (منبهراً) بتطور الآخرين والإعجاب بكلّ حركة وسكنة منهم، ليقع في مستنقع استعمارهم ونهب الثروات والاستلاب التاريخي.

حركات التحرر التي شهدتها الأمة العربية طردت الاستعمار، لكنها عجزت ان تصنع لنا تجربة سياسية او اقتصادية ونهضة علمية، فاستدار علينا الاستعمار الغربي وهيمن على ثرواتنا وجعلنا مستهلكين.

يقول أحد كبار المفكرين الغربيين (انّ أفضل دول يمكن ان تطبق عليها مخططات الغرب هم العرب، فقد يبالغون بالتطبيق أكثر من المخطط نفسه)!

منذ خروج الاستعمار من الدول العربية وليس هنالك من دولة واحدة يمكن ان نشير الى تجربتها بالبنان.. وبمجرد نظرة على دولنا العربية الـ (20) نؤكد ما نقول...

دول الخليج تخلصت من مشكلة التفكير بصناعة قراراتها ومن تأسيس الجيوش الجرارة، فاكتفت بالمستشارين الأجانب ليفكروا نيابة عنها، كما اكتفت بالاتفاقيات الأمنية مع الغرب ليدافع عنها.

مقابل ذلك رضوا ان يكونوا تابعين لقرارات الغرب وتطلعاتهم وان يودعوا أموالهم في المصارف الغربية وانتهى الأمر.

دول الحزب الواحد والقائد الأوحد العربية أيضاً أفقدت الدولة حيويتها وغاب عنها المشروع لتعيش أيامها بلا هدف فيما تكلس الحزب الحاكم ليتحوّل الى النظام الوراثي.. هناك دول فقيرة تسلّلت إليها «إسرائيل» مثل جيبوتي وموريتانيا.

صمّمت أميركا دولاً عربية وفق النموذج الذي ترغب فحنطتها بأمراء وملوك خنقوا إرادة شعوبهم مثل الأردن والمغرب ثم دفعت بهم الى (التطبيع) مع «اسرائيل»، أما مصر فما زالت تتراجع بعد حرب حزيران حتى يسكن الآن (10) ملايين من مواطنيها في المقابر والعشوائيات وغرقت بالديون ووصل الفقر إلى نسبة 70%!

يوم صرّحت وزيرة خارجية الولايات المتحدة السابقة (كونداليزا رايس) بأنهم (سيصنعون دولاً ميتة) بقيت أتساءل كيف لأميركا أن تميت دولاً؟

استطاعت أميركا ان تغرق العالم بما يسمّى بـ(الثورات الملونة) التي سخرت فيها (قاع المدينة) من المناطق الفقيرة، أو ما يسمّونهم هم (رثاثة المجتمع) ليحرقوا دولهم بأيديهم لإضعافها كما في فرنسا وبريطانيا وأوكرانيا وطاجاكستان وغيرها، اما في الدول العربية فأسموها بـ (الربيع العربي) الذي حوّل دولنا العربية الى (دول ميتة) بحيث إنّ العراق يمتلك (مليون منتسب أمني) ولم يقو أن يدافع عن ممتلكات الدولة التي يحرقها الصبيان!

عندما جاءت أحداث (معركة الطوفان) في 2023/10/7 تكون الدول العربية في أشدّ بؤسها وتراجعها، ففيما تنتخي النساء والأطفال والشيوخ والمرضى أبناء الأمة لإنقاذهم من مجازر الصهاينة تنعقد القمم (العربية والإسلامية) وتصدر بياناً مجرد (رحى تطحن قروناً) وكان تعبيراً عن الإحباط والخذلان، رغم أنّ الظرف التاريخي لصالح الأمة لو أرادت حقاً أن تنهض!

والسؤال: لماذا هذا الضعف والهوان لدى القادة العرب؟

أنا أقول ليس الأمر معقوداً بـ(القادة) وإنما بالشعوب عموماً، فمثلاً من الذي أوْصل الأمر أن يكون الخيار بين أسوأ اثنين ليُكرَهوا على اختبار (الأقل سوءاً) وهو مصطفى الكاظمي في العراق والسيسي في مصر وقيس سعيّد في تونس إلخ...؟ لا شك في أنّ الذي ملأ الشارع بالاحتجاجات ورفع الرايات وساد الشارع وحرق المؤسسات وعطل الحياة هم شعوب الدول ذاتها ولم نشهد شخصاً أجنبياً بين المتظاهرين...

والسؤال: لماذا عطب الشعوب أيضاً؟

تعتبر مصر أكثر دولة عربية تنتج مبدعين وأكاديميين وأطباء ومفكرين وخبراء، ربما لأنّ المغول لم يدخلوا أراضيهم فشهدوا النهضة المبكرة التي قادها حاكم (شركسي) غير عربي و(أمي) لا يقرأ ولا يكتب هو (محمد علي باشا)!

في العالم الآن (83) ألف عالم مصري خارج مصر، يديرون أكبر المؤسسات العلمية والأكاديمية واخترعوا واكتشفوا وشاركوا بنهضة الدول الأخرى فيما بلدهم يغرق بالبؤس والفقر.

إذا قلنا إنّ الحكام العرب هم كما وصفهم نزار قباني (والعالم العربي إما نعجة مذبوحة أو حاكم قصّاب) فيكون (الضعف)

موزعاً بين الاثنين (شعب يُساق كما القطيع) وراع لهذا القطيع (قصاب) يذبح بهم كما يشاء! وبذا لا يحق علينا لوم أحد. فالأردنيون يحاذون «إسرائيل» ولهم معهم حدود تصل الى (238) كيلو متراً، ويرون ويسمعون كلّ معاناة الشعب الفلسطيني وفيهم من الفلسطينيين ما يصل إلى 60%...

لكن نحن مقتنعون أنّ هذه الآلاف التي خرجت بالاحتجاجات لصالح أهالي غزة ونصرة المقاومة تعبت من الهتاف وعادت الى منازلها لتنام وكأنها أدّت الواجب الملقى عليها.

يبدو أنّ الأمة العربية بعدُ لم تصل عقول أبنائها الى مرحلة (صنع القرار) بنفسها، وأن المهاجرين من المبدعين من هؤلاء (الأبناء) نجحوا في عملهم لأن هناك (مَن يصنع القرار لهم) وهم يؤدّون عملهم وفق هذه القرارات (الأوامر)!

وفقاً لهذا علينا ان لا نعجب حين نشهد القادة العراقيين، لم يتوقفوا عن زيارة (السفيرة الأميركية) ـ مطلقاً ـ رغم النقد اللاذع والتهم التي يوجهها الشعب العراقي لهم، حيث يبدو أنهم يبحثون عمن (يصنع لهم القرار) لعدم تمكنهم منه...

هناك بصيص أمل بات ينمو في داخلي وأنا أرى أنّ (بريطانيا العظمى) يحكمها الهنود! ومثل ذلك في دولٍ غربية أخرى. ترى هل سيعود الشرق ليكون حاكماً على الغرب؟ الإنجاز الكبير للمقاومة يمثل خزين الأمة ومستقبلها، كيف لنا ان نحافظ عليه...؟

*كاتب عراقي

المفاوضات ضاغطة والخيارات مفتوحة...

■ د. محمد عيسى

تستند المفاوضات السياسية بشكل أساسي على مركز القوة وحجم المعلومات لدى المفاوض، وإمكان توظيفها في خدمة الأهداف التي يريدها، وقدرته على استخلاص مطالب المفاوض الآخر، دون التصريح برفض قاطع للفكرة المقدمة، وضرورة أن يكون المفاوض قد تقصّى عن خبرات وقدرات الفريق المفاوض الآخر من خلال دراسة لعمليات تفاوضية سبق أن شارك بها الفريق الآخر.

في ظلّ الصراع الطويل بين العرب و«إسرائيل» لم يعد خافياً على أحد المراوغة التي يعتمدها العدو، (والفلسطيني خبرَ ذلك) غالباً ما تكون لكسب الوقت كما الحال حالياً في الحرب القائمة في غزّة، فنتنياهو يحاول إطالة مدة بقائه في الحكم بالتزامن مع الرهان على تحقيق أهدافه التي رسمها ضمنياً في حربه. والحديث هنا ليس عن المعلن منها لعدم واقعيتها خاصة لجهة القضاء على حماس، إنما هدفه تهجير فلسطينيّي القطاع وتحويل ساحل غزة إلى منطقة استثمار لغازها ومحطة ترانزيت للعالم تمهيداً لإقامة قناة بن غوريون واستغلال دعايته بالبحث عن الرهائن لدى حماس للبقاء على مبرّراته لاستمرار الاجتياح.

في ظلّ ذلك يفاوض وفقاً لمنهج الهيمنة والتشدّد حالياً، مهدّداً باجتياح رفح حيث المليون وثلاثمائة ألف مدني للضغط على حماس وإقناع الطرف المفاوض عنها بشروطه سعياً لجعل القطاع بؤرة أمنية خاضعة لسلطة الاحتلال ودفعاً لهم لطرح سلطة تحكم غزة يرضى بها وإلا إبقاء خيار اجتياح رفح قائماً.

في المقابل تنتهج حماس أسلوب التفاوض على حافة الهاوية من باب امتلاكها لورقة الرهائن لما لها من تأثير وضغط على استقرار حكومة نتنياهو في ظلّ الضغط الشعبي عليها بفعل المظاهرات، وأحسن بذلك ابو عبيدة عندما أعلن عن الخطر المحدق بحالة الرهائن.

عندما ينطلق المفاوض من المعلومات والمعطيات التي يمتلكها عن الطرف الآخر ومعرفته بنقاط القوة والضعف والإمكانات التي يملكها، وإدراكه بشكل جيد للمصلحة التي يريدها، فيطرح حلاً واحداً يقنع الطرف الآخر بأنه الحلّ الوحيد الممكن للخروج من النزاع، مستخدماً كلّ المعطيات التي لديه ليحصل على أكبر قدر من التنازلات، ويقوم هذا المنهج بين الطرفين على عدة خطوات ابرزها:

1 ـ تحديد حافة الخطر للخصم بدقة، فحماس تدرك المأزق السياسي الذي يعيشه نتنياهو والأخير يدرك حجم الضغط من باب المدنيين على حماس في حال الدخول إلى رفح، في نفس الوقت يطرح بعض ما تريده حماس من باب استغلاله لمأساة المدنيين واللعب على مجالات الجذب لها كالمساعدات الإنسانية والطبية، مع رغبته بعدم الانسحاب ووقف النار إنما يسعى لهدنة يسحب عبرها ورقة ضغط الرهائن بتحريرهم تفاوضياً، ففي حال إطلاقهم يعود إلى القتال متخلصاً من ورقة حماس الرابحة وضغط المجتمع الاسرائيلي وذلك تدركه جيداً حماس، بالتالي لن تقبل به. وهي تراهن على غياب المعلومات الكافية لدى العدو عن مكان الرهائن.

2 ـ التشخيص الجيد والدقيق للموقف التفاوضي بين الأطراف المفاوضين، والتحديد الواضح لشروط وظروف المرحلة التي سوف يتمّ التفاوض فيها. فالمفاوض الناجح الكفوء المحنك يضع تكتيكه، وقد أبدع السنوار بذلك في الهدنة الفائتة حيث تدرّج في المرحلة الأولى من عدد أقلّ للأسرى المفترض تحريرهم الى عدد أعلى وعند رفض العدو لذلك غاب عن التواصل وهو مدرك لحاجة العدو السياسية لتحرير الرهائن.

السقوف العالية لكلا الطرفين لا تبشر بالحلّ السريع، فـ حماس تطالب بالوقف الكامل لإطلاق النار وانسحاب الجيش الإسرائيلي ورفع الحصار وتوفير المأوى الآمن للنازحين.

جاء الردّ من نتنياهو بقطع المفاوضات ومنعه للوفد المفاوض الذهاب للقاهرة في الجلسة الثانية، قابله تهديد من حماس بعدم رغبتها بالعودة للتفاوض إلا عند موافقة «إسرائيل» على شروطها وهذا نضعه ضمن تكتيك التفاوض.

فالمقدرة على التخطيط واستعمال الوقت للملاءمة بين الموضوع والهدف أسلوب يتقنه الطرفان، فكلاهما يضع حداً أعلى للمفاوضات ويتحفظ عن الحدّ الأدنى لما يريد الوصول إليه. في الوقت نفسه لا يمكن لأيّ من الطرفين التنبّؤ بنجاح أو فشل المفاوضات.

ولكن ماذا لو فشلت، سيبقى القطاع محتلاً وتبقى حماس تقاوم، وبالتالي على «إسرائيل» ان تبقى من شرقها إلى غربها تعيش الفوضى واللا استقرار على كل المستويات وتأثير ذلك على المنطقة بأكملها.

هذه المنهجية نجدها عندما يكون هناك طرف قوي وآخر ضعيف، وحماس تعتبر أنها في موقع قوي، والعدو كذلك، ولا يُخفى على أحد أنّ هذا الأسلوب يجد في طياته بذور الفشل. بانتظار أول فرصة تتبدّل فيها الظروف ويستجدّ الخوف بأن ينقلب الاسرائيلي على الاتفاق الذي كان بصدد أن يبرمه، أو أن تشعر حماس بالتسلط عليها وتنسحب من المفاوضات... لذلك تسعى الدول الراعية للمفاوضات إلى إيجاد مخرج على قاعدة «رابح رابح»...

«نزار قباني أيقونة الحب السورية» كتاب يرصد شعر وحياة وأدب قباني للباحث إياد مرشد

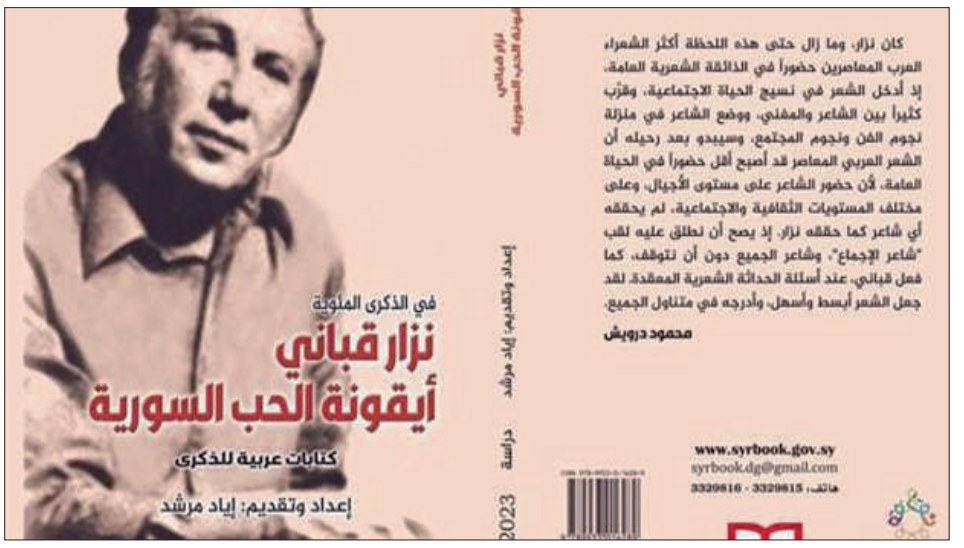

يرصد كتاب "نزار قباني أيقونة الحب السورية" بعض الحالات الشعرية في حياة الشاعر نزار قباني والرؤى المختلفة لشعره وأدبه، وفق ما كتبه عدد من الأدباء العرب، وقد جمعها ودرسها الباحث إياد مرشد الذي اعتمد الشمولية في الانتقاء والدقة والمنهجية في كتابه الصادر عن الهيئة العامة السورية للكتاب، والذي يقع في 360 صفحة من القطع الكبير.

ورأى مرشد في الكتاب، أن الشعر سفير الإنسان عبر الزمن ويرصد حياة الشعوب، ونزار قباني كان سفير سورية الدائم والحامل لوجعها وألمها وحضارتها ومكامن الجمال فيها، لذلك لن يتوقف الحديث عنه.

وأكد مرشد أن الشاعر قباني قامة شعرية تجاوزت الحدود المرسومة للتساؤلات لا ضفاف لها ولا يؤطر أثرها في الحركة الشعرية، فشغل النقاد والإعلام حتى أنه كان ملهماً للشعراء نظراً لجمال وغرابة أسلوبه وتجربته الغنية والشاملة.

وبيّن الباحث مرشد أن قباني شاعر متمرد رفض الواقع والانطواء لأي عباءة، والتزم بالواقع العربي حاملاً سيفه الدمشقي ليرفض كل متاهات الخنوع والتطبيع والاحتلال.

وخاض قباني، حسب المؤلف كل المواجهات التي تسيء للمجتمع بطرق أدبية وسياسية واجتماعية مختلفة، فغرست قصائده بوجدان الإنسان السوري والعربي نظراً لأنه مثله بكل وفاء وصدق لحد طلب من البرلمان حينها طرده من السلك الدبلوماسي.

وأوضح مرشد أن قباني كان وفياً لارتباطه بدمشق ولوطنه برغم البعد، وكان شاعراً عصرياً عبر عن المرأة وتطلعاتها بشكل منهجي، وتحدث عن الحرية وفك القيود وعن هزائم العرب والأرض العربية وما تتعرّض إليه، داعياً للنضال والتحرير.

وفي الكتاب كان قباني ملتصقاً بقضايا الإنسان، وألغى المسافة بين الشاعر والجمهور، وقريباً من الإنسان العربي في عشقه وحياته ومصيره، إضافة إلى أنه كتب كل أشكال الشعر بجدارة.

وجاء في الكتاب عدد من المواضيع التي تناولها الأدباء والنقاد، مثل نزار قباني الحب معاصراً والحب خارجاً عن الزمن لجبرا إبراهيم جبرا، وشعر نزار قباني وثيقة اجتماعية مهمة لسلمى الخضراء الجيوسي، وسلالات نزار قباني لعبد الكريم حسن، وحوار اللغة والصورة عند نزار قباني لنذير العظمة وغيرها.

سعيد أبو نعسة وقع كتابيه «ثم ماذا؟» و«قبل أن» في مجلس بعلبك الثقافي

من التوقيع في بعلبك

استضاف "مجلس بعلبك الثقافي" حفل توقيع وإهداء كتابي الأديب سعيد أبو نعسة: "قبل أن" و"ثم ماذا؟" في قاعة الدكتور حبيب الجمال، بحضور رئيس المجلس الأديب حاتم شريف وأعضاء الهيئة الإدارية، رئيس قسم محافظة بعلبك الهرمل دريد الحلاني، رئيس اتحاد بلديات بعلبك شفيق قاسم شحادة ممثلاً بنائبه جمال عبد الساتر، رئيس بلدية بعلبك بالتكليف مصطفى الشل، ممثل حركة "الجهاد الإسلامي" في لبنان إحسان عطايا، الشيخ محمد جمال الشل ممثلاً دار فتوى محافظة بعلبك الهرمل، النائب الأسقفي العام على أبرشية بعلبك الهرمل للروم الملكيين الكاثوليك الأب يوسف شاهين، الأب مروان معلوف، وحشد من الفاعليات الثقافية والتربوية والاجتماعية، قدّمت الحفل هنادي خزعل.

مظلوم

وأشار عضو الهيئة الإدارية في «مجلس بعلبك الثقافي» حسن مظلوم إلى أن «القصة القصيرة جداً، هي فن أدبي جميل مستحدث، حيث انتشر انتشاراً واسعاً حتى صارت له شهرته ومكانته بين الأجناس الأدبية، والقصة القصيرة جداً لا تتجاوز أحياناً السطر أو السطرين في أحداثها، وعلى الرغم من صغر حجمها إلا أنها تتمتع بخصائص فنية معينة لكتابتها».

وتابع: «أديبنا سعيد أبو نعسة هو ابن المعاناة، حمل فلسطين إلى نصوصه، وحملها بعينيه وقلبه وروحه، مما جعله يعيش اللجوء والتشرّد، الهزائم الكثيرة والانتصارات القليلة. روحه الأدبية والقصصية ممزقة بين الصور الواضحة والقاتمة، المراوحة والتقدم، اللوم والثناء، الأرقام والأصفار، والتفاؤل والتشاؤم، وبين الربيع والخريف، إنها تجسيد لشخصية الأديب القلق دائماً على مستقبله ومستقبل وطنه وأولاده وشعبه وتراثه ومجتمعه».

أبو نعسة

وبدوره تحدث الأديب والكاتب أبو نعسة، فقال: «يفخر الإنسان بمسقط رأسه، حتى ولو كان في الربع الخالي، ولكن أن تولد في بعلبك فواجب عليك أن تفخر مرتين أخريين: مرة لأنك من رفات الآلهة المتعاقبين، وأخرى لأنك بين أهل الكرم والشهامة والعزة والكرامة والعروبة والمقاومة».

وأردف: "في كتابي "قبل أن" أقصر قصة كتبتها حتى الآن، عنوانها دمار شامل "أزعجته نحلة، فطاردها بالرصاص". هذا النوع من القصص يستوعب كافة المواضيع الإنسانية، فقصة دمار شامل سياسيّة المحتوى، وهذه مثلاً قصة اجتماعية عنوانها ثائر "في مسدسي طلقة واحدة، وغرمائي كلهم أمامي، وأنا منهم".

وتابع: «في كتابي الثاني «ثم ماذا؟» مجموعة نصوص نقدية ساخرة تستدرّ البسمة الدامعة، في كوميديا سوداء، أجزم انها تناسب واقعنا المبكي والمضحك معاً. في هذا الكتاب سأثلج صدوركم وأنتم ترونني أمرّغ أنف الديكتاتور بالتراب. ستجدون في الكتاب آيات الحاكم العربي الثلاث: إذا حكم احتال، وإذا انتقد اغتال، وإذا مات استقال. وإليكم هذه القصة: قرّر الرئيس المفدّى والوزراء والنواب التخلي عن رواتبهم لمصلحة كهرباء الوطن ثم صحوت».

وختاماً وقع أبو نعسة الكتابين للحضور.

معرض تشكيلي للفنانة السورية سلام أحمد في حمص

قدمت الفنانة التشكيلية السورية سلام أحمد 38 لوحة فنية وثلاثة أعمال نحتية في معرضها الفردي الذي أقامته في غاليري سهر في حمص، حيث حضرت المرأة بانفعالاتها وألوانها بقوة.

وقد رصد المعرض بعض المشاعر الإنسانية عبر تكوينات لونية زيتية تنتمي للمدرسة التعبيرية والتجريدية بأسلوب استثنائي وتشكيل لوني مختلف.

وأشارت أحمد إلى أن المعرض أضاء على تنوّع الحالات الإنسانية من فرح ووجع وانتظار وأمل، حيث تناولت بعض الأعمال علاقة الإنسان ببيئته المحيطة وتأثيرها عليه بطريقة فلسفية، مبيّنة أنها حاولت توظيف اللون بطريقة مدروسة لتناسب موضوع اللوحات واستخدمت الألوان الرمادية الهادئة لتحقيق التوازن اللوني.

ولفت أميل فرحة، رئيس فرع اتحاد الفنانين التشكيليين في حمص، إلى أن المعرض قدّم تجربة الفنانة سلام من الناحية التعبيرية التجريدية ومن خلال توظيف عناصر مواضيعها لخدمة هدفها في إبراز الجانب الإنساني، وعلاقته بالبيئة المحيطة بشكل فني راق.

بدوره أشار الفنان التشكيلي إياد بلال إلى أن الفنانة سلام حققت نقلة نوعية على مستوى اللوحة والتكوينات واللون، عبر جرأتها بالتعاطي مع الألوان والتكوين وتناولها للموضوعات الإنسانية العامة، لافتاً إلى أنها تصوّر الإنسان بلوحاتها كعنصر نبيل بعيد عن التشوهات الاجتماعية وتشرك عناصر الطبيعة وكأنها تحتفي بالحياة، كرد فعل تجاه الحرب والمآسي التي نعيشها فتنزع لخلق عالم أجمل ضمن لوحاتها.

وأشارت الفنانة التشكيلية سهر ونوس مديرة غاليري سهر إلى أن المعرض يحتضن لوحات متنوّعة ومتباينة القياسات، بعضها تجريدي والآخر انطباعي يتميّز بتكوينات خاصة ظهرت من خلال قدرة ريشة الفنانة في أداء اللون والتباين، ما بين الظل والنور بشفافية عالية، لافتة إلى أن الغاليري ينظم نشاطات ثقافية وفنية متنوعة من معارض رسم ونحت وعرض أفلام، إضافة إلى برامج دعم الشباب الهواة.

معرض (هتان) تجسيد للفن التجريدي بثقافي أبو رمانة

استوحى الفنانان التشكيليان علي نفنوف وعدنان أيوب عنوان معرضهما "هتان" من المطر الخفيف، والذي استضافته قاعة المعارض في المركز الثقافي العربي في أبو رمانة.

وتضمن المعرض ما يقارب 40 لوحة تناولت موضوعات متنوّعة، غلبت عليها الألوان الداكنة، وتروي قصص الألم والأمل والخير والجمال.

وتحدّث الفنان عدنان أيوب عن مشاركته بلوحات تحمل القيم الجمالية التي تضيفها المرأة للحياة، وعن دور العنصر النسائي وقوة حضور المرأة في كل مكان، وأثرها في البيوت وما تمنحه لمنزلها من أمان وعاطفة رغم كل الظروف.

بدوره بين الفنان علي نفنوف أن المعرض هو مجموعة رسائل وأفكار وهواجس وحكايات وقصائد شعرية وومضات كتبت من لون، حيث حملت اللوحة الواحدة عدة رسائل متروكة لخيال المتلقي، كل حسب ذائقته الفنية.

يذكر أن المعرض مستمر لغاية يوم الخميس المقبل.

البناء
السنة الخامسة عشرة / الثلاثاء / 20 شباط 2024
Fifteenth year /Tuesday / 20 February 2024

تتمة ص 1

اليمن يسقط طائرة أميركية ويحرق سفينة بريطانية... وواشنطن: التحدي الأصعب منذ الحرب العالمية...

نقطة في الكيان الإسرائيلي في مرمى صواريخ المقاومة»، مشدداً على أن «أهداف الاحتلال العسكرية سقطت في فلسطين ولبنان بسبب صلابة المقاومة، والعدو ليس في وضع يتيح له إملاء شروط».

بعد النبطية والصوانة وسّع العدو الإسرائيلي عدوانه على الجنوب متجاوزاً مرة جديدة قواعد الاشتباك الجغرافية من خلال غارات متتالية على الغازية المتاخمة لمدنية صيدا، وذلك لإظهار استعداده لتوسيع منطقة العمليات باتجاه شمال الليطاني. إلا أن أكثر من مصدر سياسي استبعد عبر «البناء» اندلاع حرب واسعة النطاق بين حزب الله و«إسرائيل»، لأسباب عدة لا سيما رفض أميركي متكرّر لتوسيع العمليات العسكرية الإسرائيلية على لبنان لتجنّب تدحرجها الى حرب على مستوى المنطقة لا تريدها الادارة الأميركية الحالية لأسباب انتخابية داخلية واستراتيجية على الصعيد الدولي.

وأشار المتحدث الإقليمي باسم الخارجية الأميركية صامويل ويربرغ في تصريح تلفزيوني إلى أننا "لا ندعم توسع الحرب بين لبنان و"إسرائيل"، ونضغط لاحترام الخط الأزرق وعودة السكان الى منازلهم على طرفي الحدود".

ميدانياً، وقرابة الخامسة عصر أمس، نفذ الطيران المسير الإسرائيلي غارتين في منطقة الغازية جنوب مدينة صيدا للمرة الأولى منذ اندلاع الحرب على الحدود الجنوبية. وشوهدت أعمدة الدخان تغطي سماء المنطقة. وهرعت سيارات وفرق الإسعاف الى مكان الغارتين.

وأفادت معلومات غير رسمية عن سقوط 14 جريحاً جراء الغارة الإسرائيليّة في محيط الغازية معظمهم من العمّال السوريين والفلسطينيين، ودمار هائل وحريق كبير.

وأشارت معلومات "البناء" إلى أن "الغارات استهدفت هنغارات ومستودعاً لصناعة الإطارات والمولدات ومحيط معمل لصناعة رخام الحجر (البلاط)، ما أدى الى اشتعال النيران في الموقعين ودمار كبير"، ولفتت الى أن لا وجود لبنى تحتية أو صواريخ لحزب الله في المنطقة.

ولفتت مصادر إعلامية إلى أن شركة المولدات "إنفينيت باور" كانت المستهدفة في غارة الغازية وصاحبها ينفي وجود أي مخازن أسلحة ويقول إن المكاتب والمولدات احترقت. وكان لافتاً أن الغارات الأولى التي استهدفت الهنغارات في الغازية تقفل عادة الساعة الرابعة عصراً، ما يعني أن العدو الإسرائيلي اختار هذا التوقيت لتجنب سقوط مدنيين خوفاً من رد المقاومة بعد المعادلة التي أعلنها الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله بأن المقاومة لن تسكت على استهداف المدنيين، وأن ثمن سفك دماء المدنيين اللبنانيين سيكون دماء.

وزعم المتحدث باسم جيش الاحتلال أفيخاي أدرعي إنه تم استهداف مستودعات لـ"حزب الله" قرب صيدا، رداً على انفجار قطعة جوية معادية تمّ العثور على حطامها قرب منطقة طبريا بعد ظهر اليوم (أمس)".

وكرر العدو تهديداته للبنان، وزعم المتحدث باسم حكومة الاحتلال إيلون ليفي، أن "على حزب الله أن يتراجع عن حدودنا وسنحقق ذلك دبلوماسياً أو عسكرياً".

وفيما أفيد عن حدث أمني حصل في طبريا صباح أمس، أفادت وسائل إعلام إسرائيلية، مساء أمس بـ"إطلاق صفارات الإنذار في "علما" و"كرم أبو زمرا" و"دلتون" و"غوش حلب" و"سعسع" و"ميتات" و"أفيفيم" و"برعام" و"يارؤون" في الشمال".

وكانت المقاومة في لبنان استهدفت موقع بركة ريشا التابع للعدو الصهيوني في الجليل الغربي بشمال فلسطين المحتلة، كما استهدفت موقعي العدو في الرمتا والسماقة بمزارع شبعا اللبنانية المحتلة، مستخدمة الأسلحة المناسبة وحققت إصابات مباشرة في العمليات الثلاث.

وأعلن جيش الإحتلال "إغلاق 4 محاور طرق رئيسية في الجليل الأعلى والمناطق المتاخمة للحدود مع لبنان".

وأشار خبراء في الشؤون العسكرية والاستراتيجية لـ"البناء" الى أن "المرحلة الراهنة هي الأقسى والأخطر في غزة ولبنان والمنطقة لأن "إسرائيل" على شفير الهزيمة المدوية التي تضع مصير الكيان على المحك، لأن ما حصل في 7 تشرين الماضي شكل زلزالاً عسكرياً وأمنياً وسياسياً واجتماعياً واقتصادياً لن تستطع أي حكومة إسرائيلية على احتوائه، ومهما بلغ الدعم الخارجي، لأن الكثير من المعادلات تغيّرت ما سيفرض موازين قوى جديدة عسكرية وأمنية وسياسية واقتصادية في المنطقة لصالح المقاومة الفلسطينية والقضية الفلسطينية ومحور المقاومة على حساب القوة والتفوق الذي يتباهى به الكيان الإسرائيلي"، لذلك "سيفرغ الاحتلال الإسرائيلي والأميركي، وفق الخبراء، كل ما فيه جعبتهم من أهداف عسكرية وأمنية في غزة ولبنان وسورية والعراق وربما في إيران ومن غير المستبعد الدخول بعملية برية الى رفح، وذلك لمحاولة تحقيق إنجازات ميدانية ولو معنوية لتحسين الوضع التفاوضي للاحتلال في المفاوضات وإجبار حركة حماس على خفض سقف مطالبها وشروطها خلال التفاوض في القاهرة".

ورأى الخبراء أن "أقصى ما يمكن أن يحققه الإسرائيلي والأميركي هو الحد من الخسائر الاستراتيجية للكيان الإسرائيلي بعد ضربة 7 تشرين الأول حتى الآن". واستبعد الخبراء "أي حرب شاملة بين لبنان و"إسرائيل" التي لا تستطيع خوض حرب على جبهتين لا سيما أن الحرب مع حزب الله ستكون أصعب بأضعاف من الحرب مع حركة حماس".

وفي سياق ذلك، أشارت صحيفة "ليبيراسيون– LIBERATION» الفرنسيّة، الى أنّ "حزب الله، المدعوم من إيران والّذي يتمتّع بقوّة عسكريّة أكبر بكثير من قوّة "حماس"، قام منذ سنوات ببناء شبكة عسكريّة تحت الأرض أكثر تطوّرًا من تلك الموجودة في غزة، يبلغ طولها عدّة مئات من الكيلومترات، ولها تشعّبات تصل إلى إسرائيل، وربّما إلى سورية".

وأشار رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد، خلال حفل تأبيني في بلدة طيردبا، الى "أننا في مرحلة نقترب فيها من إجهاض أهداف العدوان، وصحيح أننا نتكلّف الخسائر والتضحيات، ولكن تكليفنا أن نُسقط أهداف العدوان، وهذا هو معنى النصر الذي نسعى إليه، فعندما نسقط أهداف العدو من عدوانه، ويعود خالي الوفاض، ومفلساً من تحقيق الأهداف، فهذا يعني أننا انتصرنا عليه".

بدوره، أكد عضو كتلة "الوفاء للمقاومة" حسن فضل الله، أن "المقاومة وضعت كل السيناريوهات وجاهزة لأسوأ الاحتمالات، وكل نقطة في الكيان الإسرائيلي في مرمى صواريخ المقاومة"، مشدداً على أن "أهداف الاحتلال العسكرية سقطت في فلسطين ولبنان بسبب صلابة المقاومة، والعدو ليس في وضع يتيح له إملاء شروط".

وشدد عضو المجلس المركزي في "حزب الله" الشيخ نبيل قاووق في حفل تأبيني في النبطية الفوقا، على أنّ "أيّ توسعة للعدوان الإسرائيلي على لبنان إذا كان الهدف منها الخروج من الهزيمة، فالهزيمة ستتعمق وإذا كان الهدف إطالة عمر نتنياهو السياسي فإنّ أيّ حرب مع لبنان ليس لها إلّا نتيجة واحدة وهي أن تسرّع في هزيمتهم وفي سقوط نتنياهو". ولفت إلى أنّ "المقاومة لا تؤخذ بالتهديد والوعيد والترهيب لأنّ حماية أمن أهلها وبلدنا فوق كل اعتبار ولا تساهل ولا تهاون ولا تردّد في الردّ على العدوّ الإسرائيلي إزاء استهدافه للمدنيين".

وأكد قاووق أن "ردّ المقاومة على مجزرتي النبطية والصوانة وقصف كريات شمونة كان رداً أولياً لا نهائياً وأن "ردّ المقاومة له تتمة والأيام ستؤكد ذلك". وقال: "العدوّ يعلم أن هدفه من المجازر لن يتحقق لأنهم يريدون من خلالها كسر قرار المقاومة، والمقاومة لن تسمح للعدو بأن يحقّق أيّ مكاسب".

على الصعيد الرسمي، طالبت وزارة الخارجية والمغتربين في بيان، "المجتمع الدولي بالضغط على إسرائيل لوقف محاولاتها الاستفزازيّة لتوسيع دائرة الحرب، واستدراج لبنان إلى حرب يسعى جاهدا لمنع حصولها، نظراً إلى تهديدها أمن واستقرار لبنان والمنطقة برمّتها، ولن ينتج منها سوى الويلات والخراب".

في غضون ذلك، برزت مؤشرات على إعادة تحريك الملف الرئاسيّ بعد غياب السفير السعودي في لبنان وليد بخاري عن لبنان، حيث علمت "البناء" أن السفير السعودي كان في السعودية لإجراء مشاورات مع المسؤولين السعوديين بشأن الوضع في لبنان والملف الرئاسي. وأفيد أمس عن اجتماع سيعقد عند الرابعة من بعد ظهر اليوم في قصر الصنوبر، يجمع سفراء الخماسي الدولي في لبنان، إلا أن أوساطاً سياسية لفتت لـ"البناء" الى أن "لا معطيات جدية على اقتراب التوصل الى تسوية رئاسية في ظل خريطة المواقف والاصطفافات النيابية والسياسية الحالية"، إضافة الى "التطورات في الجنوب والمنطقة، ما وضع الملف اللبناني والرئاسي الى آخر سلم الأولويات فضلاً عن الخلاف على اسم الرئيس ومقاربة الملف بين أعضاء الخماسية". وأوضحت المصادر أن الظروف الإقليمية والدولية غير ناضجة لعقد تسوية سياسية في لبنان تمهد لانتخاب رئيس للجمهورية وإعادة النهوض الاقتصادي والمالي. مرجحة تأجيل الملف الرئاسي لما بعد تهدئة الجبهة الجنوبية وتوقف العدوان على غزة.

وذكرت مصادر إعلامية أن "الموفد الفرنسي جان إيف لودريان سيكون في بيروت خلال الأسابيع المقبلة وقبل شهر رمضان لـ"إعلان المعايير والمواصفات التي تحدد ملامح رئيس الجمهورية". ولفتت الى أن "ملامح رئيس الجمهورية ستكون مبنية على جولة لقاءات وزيارات ثنائية أو ثلاثية لسفراء الخماسية مع أطراف لبنانية، واللقاء النيابي المستقل الذي يضم كتلتي الاعتدال ولبنان الجديد سيكون مبادراً الى حوارات تحت سقف مجلس النواب على أن يتم تسليم الدفة الى الرئيس نبيه بري لاحقاً". وأضاف "لودريان سيستكمل مساعيه مع الطرف الأميركي بعد أن التقى كلاً من الطرفين المصري والخليجي في الأيام الماضية".

وأشار رئيس الجمهورية السابق ميشال عون، في حديث تلفزيوني الى أن "ترجمة تطورات غزة والجنوب بصفقة رئاسية أمر غير جائز سيادياً وإلا تكون تضحيات الشهداء ذهبت سدى وتكون أكبر خسارة للبنان"، لافتاً الى أن "انتخاب الرئيس يكون بعقد جلسات متتالية والتصويت بين المرشحين المطروحين". وأضاف "أقبل كل الصيغ والمحاولات للتوصل الى انتخاب رئيس لكن التفاهم صعب تماماً كعقدة الحرب حيث الحل معقد". وأضاف: "الهدف الأبعد هو السطو على صلاحيات الرئيس وهناك انقلاب على الطائف والدستور اللبناني وهذا أمر خطير جداً، وطبعاً رئيس حكومة تصريف الاعمال نجيب ميقاتي لا يستطيع القيام بكل المخالفات لوحده بل هناك من يدعمه وإلا كان سقط سريعاً". وأردف "الحكومة غير شرعية والحلول محل رئيس الجمهورية يكون بالإجماع والدستور يقول ذلك".

على صعيد آخر، يعقد مجلس الوزراء جلسة الجمعة، وعلى جدول أعمالها بند وحيد وهو مشروع القانون المتعلق بمعالجة أوضاع المصارف في لبنان وإعادة تنظيمها والموزع سابقاً على السادة الوزراء. وفق بيان لمكتب رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، كما أعلن المكتب أن "ميقاتي بصدد الدعوة أيضاً لجلسة أخرى صباح نهار الخميس المقبل بجدول أعمال يصار إلى توزيعه لاحقاً. للتفضل بتأكيد التواجد في لبنان والحضور في التاريخين المذكورين تمهيداً لتوجيه الدعوة بشكل رسمي في حال تبين أن النصاب مؤمن. مع تذكير السادة الوزراء بتزويدنا بملاحظاتهم على مشروع قانون معالجة أوضاع المصارف خلال اليومين المقبلين كحدّ أقصى ليتسنى جمعها في جدول واحد وتوزيعه قبل الجلسة تمهيداً لمناقشتها".

في السياق، زار وفد نيابي العاصمة البريطانية لندن بدعوة رسمية من الحكومة، حاملاً معه ملفات تسلط الضوء على الوضع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي على الساحة الداخلية.

واستهلّ الوفد اجتماعاته بلقاء أعضاء الجالية اللبنانية في لندن، في حضور حاكم مصرف لبنان بالإنابة وسيم منصوري. وتطرّق النقاش إلى مسألة أموال المودعين والوضع العام في لبنان، إضافة إلى الأوضاع على الحدود الجنوبية وانعكاساتها على أمن لبنان واستقراره.

وأوضح منصوري خلال اللقاء أن "مصرف لبنان اتخذ مجموعة قرارات لبناء المؤسسة داخلياً، فالمصرف المركزي يعمل على المحاسبة الداخلية وإنهاء العلاقة المالية بيننا وبين الدولة، وإعادة رسم العلاقة مع الدولة مع وقف تمويلها ما ساهم بايجابيات عدة خصوصاً بالنسبة للاحتياطي والاستقرار النقدي مع توقيف منصة "صيرفة"، وشراء الدولار من السوق، وهناك فائض في ميزان المدفوعات اليوم".

وعن استرداد الودائع، دعا منصوري إلى "ضرورة تقبل الواقع بأن الأمر لن يحصل بين ليلة وضحاها ولكن هناك آليات لإعادة الودائع".

وعلق المجلس الدستوري، مفعول المواد ٩٤/٩٣/٧٢/٤٥/٣٦ من قانون الموازنة العامة لسنة ٢٠٢٤ إلى حين البتّ بالمراجعة، بعد أن تقدم عدد من النواب في كتلة "الجمهورية القوية" بالطعن بقانون الموازنة إلى أسباب عدّة، أبرزها "غياب قطع الحساب وفرسان الموازنة". على أن يصدر المجلس قراره النهائي في مدة أقصاها شهر من تاريخ تقديم الطعن.

التعليق السياسي

عودة الحريري في الميزان الإقليمي

– رغم محاولة الرئيس سعد الحريري الحديث عن اعتبارات لبنانية صرفة وراء قراره بتعليق العمل السياسي، وكذلك قراره المعاكس المرتقب في توقيت لاحق، كما قال، للعودة الى العمل السياسي، فان الجميع يعلم كم يشتاق الحريري لهذه العودة وكم كان حزيناً لاضطراره لتعليق عمله السياسي وعزوفه عن المشاركة في الانتخابات. وما قاله في دوائر ضيقة وقاله مقربون منه عن علاقة التعليق والعزوف بموقف سعودي واضح، ترجمته لاحقاً الرعاية السعودية المباشرة لملف الطائفة التي شكل الحريري رمزها الأول لسنوات ما بعد اغتيال والده الرئيس الشهيد رفيق الحريري.

– الواضح أن قرار العودة لم يُتخذ، لكن قرار الحظر عُلّق أيضاً، فجاءت زيارة هذا العام بمناسبة ذكرى 14 شباط مختلفة عن سابقتها بعد قرار التعليق. فكل شيء كان منظماً بقرار لتظهير زخم شعبي يطالب بالعودة، ويتم الردّ عليه بالوعد بالتلبية، والقول بأن ما تغير هو أن الناس اكتشفت أن الحريري كان محقاً بخيار التسويات، أو أن تجاوز الحريري ظهر مستحيلاً، هو كلام موجّه للسعودية التي اعترضت على تسوياته، والتي افترضت بالقدرة على تجاوزه، ولا يصحّ في حال جمهور الحريري الذي سار وراءه في التسويات وسار وراءه في العزوف حتى في الانتخابات، التي قالت منذ سنتين إن تجاوز الحريري مستحيل.

– الحديث عن ربط عودة الحريري بتسوية إقليمية كبرى، يفترض أن قرار التعليق تم بسبب غياب هذه التسوية، وهذا غير صحيح، لأن التعليق تم تعبيراً عن رفض كل منطق التسويات وربط النزاع. وهو منطق كان الحريري من يمثله، وهو يبشر بالعودة إليه. وقد جاءت التفاهمات السعودية الإيرانية تأكيداً لصحته، بخلاف الاعتراضات السعودية على ما كان يفعله الحريري، فذهبت السعودية إلى منهجه بدلاً من أن تنجح في إثبات صحة نهج معاكس كانت تتبنّاه، سواء في المنطقة أو في لبنان. والزيارة تأتي بكل الأحوال في ظلال ما حققه التفاهم السعودي الإيراني من تأكيد لخيار التسويات، فتأتي العودة تدريجية حتى نضوج تسوية رئاسية يمكن أن يناط بالحريري بعضٌ من عناصر تظهيرها، أو حتى يأتي موعد التحضير للانتخابات المقبلة عام 2026.

– الذي استدعى هذه الجرعة من الحضور وإعادة لمّ الشمل بين الحريري وجمهوره، ليس الفراغ السياسي الذي نتج عن غيابه وفشل نواب الطائفة في ملئه. فهذا حاصل منذ سنتين، لكن الجديد هو ما يجري منذ حرب غزة، لجهة ملء هذا الفراغ من قبل شخصيات ورجال دين في الطائفة أخذوا يعيدون إنتاج مشهد ما قبل عام 1975 عندما تحوّلت المقاومة الفلسطينية الى امتداد سياسي لمزاج الطائفة السنية السياسي سواء في بيروت أو في المناطق، وما كانت فتح تملأه يومها تبدو حماس مرشحة له اليوم.

– الخشية من حدوث هذا التحوّل وتجذّره كانت وراء كلمات الحريري المتكرّرة عن خيار الاعتدال ورفض التطرف بأي اتجاه.

تتمة ص 1

حقائق كشفتها الحرب استدعت...

على الطوفان وما بعد الطوفان من تشققات وأزمات في الكيان، من جهة ثانية، والشعور بالعزلة الدولية وخسارة حرب الرواية أمام الفلسطينيين، من جهة ثالثة، كلها تحولات كبرى لكنها لم تنتج التراجع الذي يصنع فرص التوصل إلى اتفاق يوقف الحرب وينجز تبادل الأسرى بشروط مقبولة من المقاومة.

– الحقائق التي كشفتها الحرب التي تكاد تنهي الشهور الخمسة تقريباً، هي: أولاً، أن سمة الحروب القصيرة لجيش الاحتلال وتفادي طول أمد الحرب، حقيقة لكن فعلها لا يؤدي إلى الاستعداد للتراجع عندما يستشعر الكيان خطراً وجودياً، وما فعله الطوفان هو أنه أطلق الديناميكيات التي تشكل منهج سلوك الكيان في حال المأزق الوجودي، وهي مغايرة لتلك التي ترسم سلوكه في الحروب الأخرى. وثانياً، أن التوحش الإسرائيلي غير المسبوق وما نتج عنه في الرأي العام الغربي وما تسبب به من ضغوط وعزلة، لا يتحوّل الى سبب لفرض الانعطاف في مسار الحرب ما دام الدعم الأميركي مستمراً، سواء في تقديم الإمداد اللازم للمضي في الحرب أو الحماية القانونية من المساءلة، ولو تمّ إرفاق الدعم ببعض النصائح التي لا تتحوّل إلى شروط. وثالثاً، أن الدعم الأميركي مستمر طالما أن خطر هزيمة كبرى ينتظر الكيان تدرك واشنطن أن الحؤول دون تأثيرها على حجم النفوذ الأميركي في المنطقة ومهابة الردع الأميركي عموماً أمر مستحيل. ورابعاً، أن التوازن السياسي والشعبي داخل الكيان رغم الحرب لا يزال راجحاً لصالح خيارات اليمين، وتوجهاته القائمة على أن ما لا تحله القوة يحله المزيد من القوة، وما لا يفرضه التوحش يفرضه المزيد من التوحش. وخامساً، أن الشارع العربي الذي كان تحركه محدوداً قد تكفل، مع مشهد الحرب وموازينها، بأن يلجم اندفاعات النظام العربي للمشاركة في التآمر على المقاومة، لكنه لم يبلغ مدى يتيح له أن ينقل أي مصدر قوة إضافي الى صف المقاومة.

– إن هذه الحقائق تقول إن الحرب لا تزال هي الميدان الذي يجب أن يرسم صورة جديدة تؤدي الى أحد أمرين، الحرب الكبرى التي تنتهي بنصر حاسم، أو فرض اتفاق في منتصف الطريق يلبي الحد الأدنى من شروط المقاومة وصيانة نصرها المحقق في الطوفان، لتفادي الانزلاق إلى الحرب الكبرى من جانب الكيان ومن خلفه الموقف الأميركي. وهذا يستدعي استحضار خطر الحرب الكبرى ووضعه على الطاولة. وهذا فوق طاقة المقاومة في غزة، ويحتاج إلى تعديل منهجية المساندة التي تقدّمها قوى محور المقاومة ودوله، وفي طليعتها المقاومة في لبنان. وهذا هو ما يحاول الكيان فعله مع قوى المقاومة وفي طليعتها المقاومة في لبنان، وهو ما جاءت ترجمته في ميدان التعامل مع ملف استهداف متعمّد للمدنيين.

– ليس وارداً عند محور المقاومة التأقلم مع فرضية تراجع المقاومة في غزة، عبر اتفاق يفرض عليها بقوة الاستفراد، لأن لذلك مترتبات على كل المشهد الإقليمي وتوازناته منذ تحرير جنوب لبنان عام 2000، وصولاً إلى معادلات الردع الجديدة في حرب عام 2006 وما بعدها من حروب في غزة، وكذلك لأن هذا يعني إعادة إنتاج صورة الردع الإسرائيلي التي تآكلت على مدى عقود، ولهذا تداعيات على كل مسارات وموازين وجبهات المنطقة، سواء ما يتصل بحضور "إسرائيل" العسكري والسياسي، أو ما يتصل بمكانة أميركا وقدرتها على إدارة الإقليم كقوة عظمى تشعر هي الأخرى بالتراجع والعجز.. وأيضاً وأيضاً لأن التراجع في وضع المقاومة في غزة سوف يرسم مشهداً فلسطينياً جديداً، يتمّ تحميل خيار المقاومة فيه مسؤولية التسبّب بكارثة إنسانية، واعتباره خياراً متهوّراً عاجزاً عن تحقيق الانتصارات، كما كان يعد. وهذا سيؤدي الى إعادة إنعاش كل الخيارات التي تجتمع عند نقطة الذهاب أكثر الى التسليم بما يرسمه الأميركي والإسرائيلي باعتباره مجدداً قدراً لا يُردّ.

– معركة غزة صارت اليوم معركة إثبات جدوى خيار المقاومة، وهي تكاد تصبح معركة وجود بالنسبة لقوى محور المقاومة ودوله.

سباق «اختراق الضاحيّة» في الغولف جزيني أول الرجال ومكاري عند السيدات

أحرز العداء عماد جزيني المركز الأول لسباق اختراق الضاحية (كروس كاونتري) لفئة الرجال وكذلك العداءة جوان مكاري عند السيدات والذي نظمّه نادي بيروت أتلتيك رايدرز روم بالتعاون مع نادي الغولف يوم الأحد 18 شباط 2024 بإشراف الاتحاد اللبناني لألعاب القوى.

وشارك فيه 300 عداء وعداءة يمثلون القطاعات الأمنية والعسكرية واليونيفيل وأندية الركض ومزاولي اللعبة. واكب السباق الذي أقيم على الملاعب العشبية لنادي الغولف في منطقة الجناح رئيس الاتحاد اللبناني للغولف ونادي الغولف كريم سليم سلام ونائب رئيس اتحاد ألعاب القوى ناديا نعمة التي ركضت في السباق ومدير النادي المنظّم رشيد إدريس وعضو الهيئة الإدارية لنادي الغولف حسان الداعوق وعدد من ممثلي الأندية وأهالي العدائين والعداءات.

وأقيم حفل لتوزيع الدروع والميداليات على الفائزين والفائزات بالمراكز الثلاثة الأولى في الفئة المفتوحة إضافة لجوائز ماليّة، حيث نال أصحاب المركز الأول 150 دولاراً مع قسيمة شرائية من محال BRB ومبلغ 100 دولار للمركز الثاني و50 دولاراً للمركز الثالث، وتولّى تقديمها كل من نعمة والداعوق وألقى إدريس كلمة شكر فيها اتحاد ألعاب القوى على تعاونه ونادي الغولف لاستضافته السباق وجميع العدائين والعداءات على ثقتهم وجميع أفراد فريق العمل الميداني على جهودهم اللوجستية وعناصر الصليب الأحمر اللبناني على توفير السلامة الصحية، موضحاً بأن السباق سيكون محطة سنوية دائمة وبأشكال تطويرية ثم أذاع النتائج الفنيّة بعد التدقيق من قبل الحكام وجاءت على النحو التالي:

ـ الفئة المفتوحة (رجال) :

1 – عماد جزيني (قوى الأمن الداخلي) 57 : 35 د

2 – علي مرتضى (إنترليبانون) 24 : 36

3 – علي كنعان (الجيش اللبناني) 50 : 36

ـ الفئة المفتوحة (سيدات):

1 – جوان مكاري (لاتز ران) 44 : 41 د

2 – بريوني ستين (بيروت أتليتك رايدرز روم) 09 : 42

3 – جنيفر تومازو (إنتر ليبانون) 35 : 45

بطولة الشتاء في الشطرنج للنادي الرياضي 100 لاعب ولاعبة يمثلون المناطق اللبنانية

نظّم النادي الرياضي بيروت وبإشراف الإتحاد اللبناني للشطرنج بطولة الشتاء للفئات العمرية بمشاركة 100 لاعب ولاعبة يمثلون مختلف المناطق اللبنانية. وقد واكب البطولة الأمين العام للجنة الأولمبية اللبنانية رئيس اتحاد الشطرنج جودت شاكر والذي وزّع الكؤوس والميداليات على الفائزين والفائزات بالمراكز المتقدمة وفق النتائج الفنية التالية:

فئة الذكور:

ـ دون 18 سنة:

1 – آدم سعد الدين

2 – جوزف شدياق

3 – كريم شاهين

ـ دون 14 سنة:

1 – محمد شهاب

2 – قاسم العبد

3 – علي عياش

ـ دون 12 سنة:

1 – أنطونيو خوري

2 – محمد القدسي

3 – ميشال أتيان

ـ دون 10 سنوات:

1 – محمد درويش

2 – حسين درويش

3 – رالف سالم

ـ دون 8 سنوات:

1 – لؤي جاويش

2 – قصي جاويش

3 – آدم الحاج شحادة

ـ دون 6 سنوات:

1 – يوسف مقداد

2 – عباس علي

3 – زين غرّيب

فئة الإناث

ـ دون 18 سنة: رؤى درويش

ـ دون 14 سنة: يارا حيدورة

ـ دون 12 سنة: 1 – هبة عباس / 2 – ملك علي / 3 – رينيه عباس

ـ دون 10 سنوات : 1 – ياسمين حاج شحادة / 2 – نايري نيرباتوليان / 3 – لانا سعد الدين

ـ دون 8 سنوات : 1 – جيسيكا قبيسي / 2 – مينيسا قاروط / 3 – ليا سعد الدين

ـ دون 6 سنوات : 1 – جوري جابر / 2 – تيا رجب

أدار البطولة طاقم تحكيمي ضم الحكم الدولي جمال الشامية والاتحادي أسامة حجازي والوطنيين عباس درويش وسيرين الأنيس ومسلم نصرالله ومديرة البطولة رانيا نمور حمادة.

عباس عطوي مساعداً لدراغان في النجمة

أعلن نادي النجمة، أمس الإثنين، رسمياً، انضمام عباس عطوي للجهاز الفني الجديد للفريق الأول لكرة القدم. وينضمّ عطوي، كمدرب مساعد للمدير الفني الجديد دراغان يوفانوفيتش. وحرص مازن الزعني رئيس النجمة، على الترحيب بعباس عطوي قبل انطلاق مران الفريق اليوم. وأكد الزعني أن حلم أيّ شاب لبناني أن يصبح مثل عباس عطوي القائد التاريخي لفريق النجمة. وطالب رئيس النادي، اللاعبين ببذل أقصى جهد لهم خلال الفترة المقبلة وحصد لقب بطولة الدوري اللبناني. من جانبه، أعرب عباس عطوي عن سعادته بالعودة من جديد لنادي النجمة، مؤكداً أن هناك الكثير من العمل أمام الجهاز الفني واللاعبين في الأيام المقبلة متمنياً حصد لقب البطولة. ويمتلك عباس عطوي، مسيرة حافلة مع فريق النجمة امتدت منذ 1997، وحتى العام 2017.

فريق الشرق يقدّم أداءً تاريخياً ويفوز بمباراة «كل النجوم»

فاز فريق الشرق بقيادة يانيس أنتيتوكومبو بالنسخة الـ73 من مباراة "كل النجوم" عقب تغلّبه على فريق الغرب بقيادة ليبرون جيمس 211 – 186. وهذه هي المرة الأولى في تاريخ "مباراة كل النجوم" التي تشهد بلوغ فريق حاجز الـ200 نقطة منذ العام 1951. وبعد المباراة توّج داميان ليلارد نجم ميلووكي باكس ولاعب فريق الشرق بجائزة أفضل لاعب في المباراة.

إنجاز ليلارد جاء عقب إحرازه 39 نقطة ونجاحه في تسجيل 11 سلة ثلاثية وقيامه بـ6 متابعات. وبالذهاب إلى المباراة، نجد أن الربع الأول انتهى بتفوّق فريق الشرق 53–47، ثم عزّز فريق أنتيتوكومبو تقدّمه في الربع الثاني أيضاً الذي أنهاه لمصلحته 51–42، واستمرّ التفوّق الكاسح لفريق الشرق في الربع الثالث 56–47 قبل أن ينهي المباراة غزيرة النقاط بتقدمه في الربع الرابع أيضاً 51–50.

كبارة يستعرض واقع الرياضة والأدب والكرة الشمالية

جملة من الأسباب تحول دون عودة طرابلس إلى واجهة الكرة المحلية، فتعكس تراجعاً ملحوظاً لفرقها إلى «سداسيات» الأواخر خلال الفترة الأخيرة، هذه الخلاصة قدّمها مع التفصيل رئيس نادي الرياضة والأدب ظافر كبارة خلال لقائه ضمن برنامج «غولدن بول» مع الزميل شربل كريم، وهذه هي الأسباب الواقعية والحقيقية لحصول هذا التراجع من منظاره، مع تشريحه لواقع الرياضة والأدب، سلباً وإيجاباً هذا الموسم وفق الآتي:

ـ الأوضاع المعيشية في مدينة طرابلس جعلت من الرياضة في طرابلس من أواخر الأولويات.

ـ إصابات كثيرة في بداية الدوري حالت دون وجودنا في سداسية الأوائل.

ـ عروض كثيرة للاعب عبد الرزاق دكرمنجي قبل بداية الدوري، ولكن الإدارة والجهاز الفني طالبت بإبقائه لما في ذلك من إضافة فنية للنادي.

ـ تطور فني كبير للاعبين الأجانب في نادينا.

ـ تراجع مستويات الفئات العمرية سببها العقلية عند اللاعب وصعوبة الالتزام بأوقات التمارين.

ـ نتحمّل الضغط لوجودنا في الدرجة الأولى كممثل للشمال وطرابلس. وهذا يشكّل حافزاً كبيراً للعمل الجاد بغية المحافظة على صورة النادي.

ـ عدة أندية في الشمال من كافة الدرجات وضعت بتصرّفنا عدة لاعبين لتمثيل المدينة.

ـ نعترف بأن تمويلنا يأتي من جمعيّة العزم والسعادة بشخص رئيسها دولة الرئيس نجيب ميقاتي الذي لم يقصّر على مدى سنوات مع النادي.

ـ تواصلت مع وزارة الشباب والرياضة مطالباً بصيانة الملعب الأولمبي وتلقيت وعوداً كثيرة.

ـ ملعب طرابلس البلدي من أهم الملاعب الموجودة.

ـ اجتمعت مع رئيس الاتحاد اللبناني السيد هاشم حيدر وطلبت منه ووضعت بتصرفه كل الإمكانات الموجودة لإنارة الملعب وإصلاحه، ولكن الموضوع تعثر دون معرفة الأسباب.

عموتة يفاجئ الجماهير الأردنية ويعلن رحيله عن منتخب «النشامى»

فاجأ مدرب منتخب الأردن، المغربي الحسين عموتة، الجميع بإعلانه أنه يناقش مع الاتحاد الأردني مسألة رحيله، وذلك بعد أسابيع قليلة من قيادته "النشامى" لتحقيق إنجاز تاريخي في كأس آسيا. وقال عموتة في تصريحات للقناة "الثانية" المغربية: "بدأت بالفعل مناقشة مسألة الرحيل عن تدريب منتخب الأردن، لكن لن أرحل الآن، لكن بعد ثلاثة أو أربعة أشهر لأن عقدي لا زال سارياً، نظراً لأنني أواجه بعض الظروف الصعبة التي تتطلب تواجدي مع عائلتي في المغرب». وأوضح: "لم أتوصل بأي عرض من أيّ فريق أو منتخب بعد كأس آسيا، وأنا أحترم العقد الذي يربطني بالاتحاد الأردني، وهو ما زال ساري المفعول. كل ما هناك أنني قد أغادر منتخب الأردن، بحسب ظروف عائلتي". وكان المدرب المغربي دخل تاريخ كرة القدم الأردنية، بعدما قاد منتخب "النشامى" إلى المباراة النهائية لبطولة كأس آسيا الأخيرة، في إنجاز غير مسبوق، علماً بأن "النشامى" خسروا النهائي أمام منتخب البلد المضيف قطر بنتيجة 1–3. وأصبح عموتة ثالث مدرب عربي يصل إلى نهائي كأس آسيا عبر التاريخ، بعد السعوديين خليل الزياني وناصر الجوهر.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الثلاثاء 20 شباط 2024
Tuesday 20 February 2024

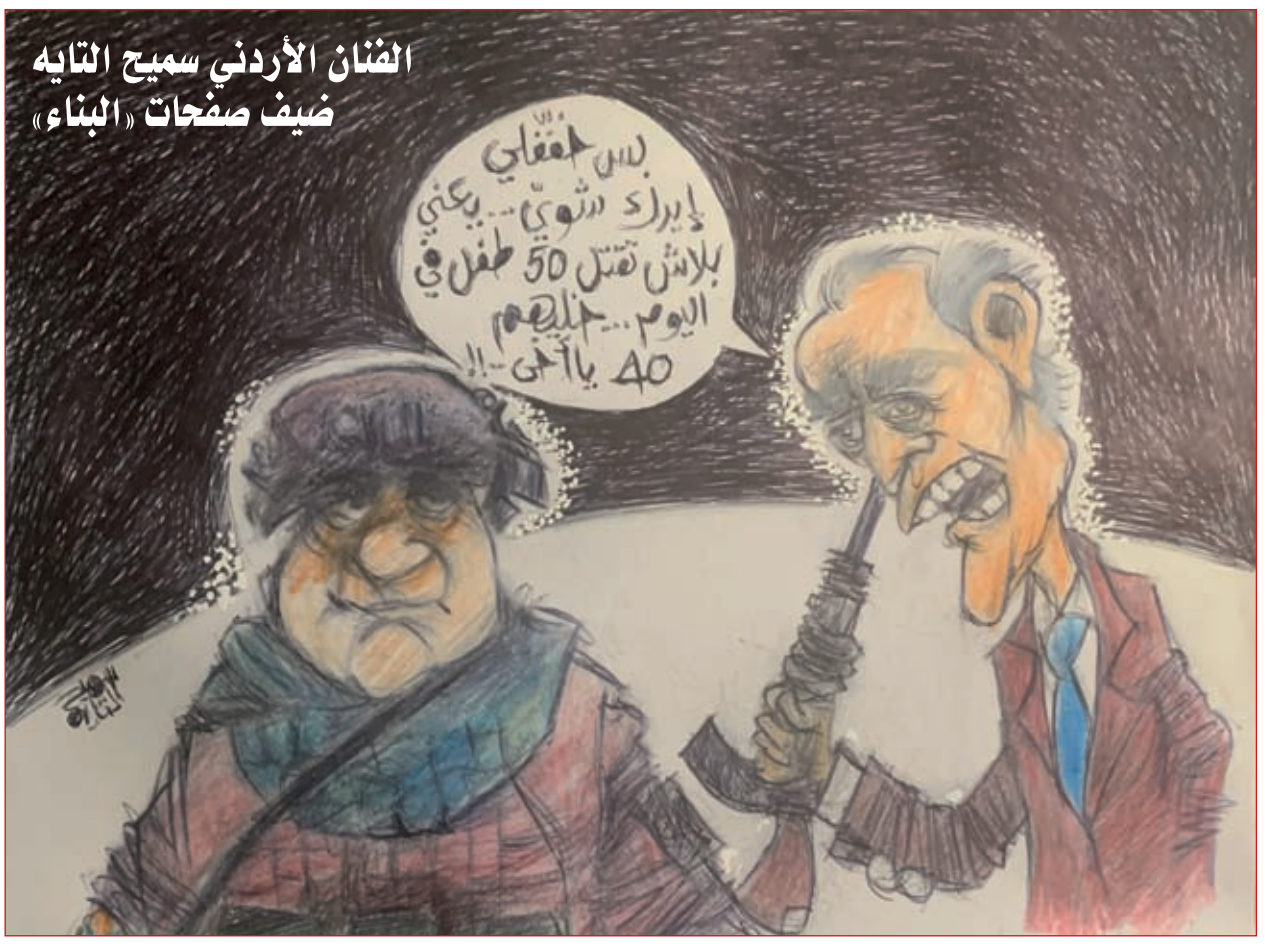

دردشة صباحية

المتنبي شاعر سياسيّ بامتياز

◆ يكتبها الياس عشي

لم يكن المتنبي شاهد زور على عصره، ففي شعره موقف ضدّ الملوك الأعاجم:

وإنما الناسُ بالملوك وما
تُفلحُ عُرْبٌ ملوكُها عجمُ

وفي صداقته لسيف الدولة الحمداني شعورٌ بالتفوّق ضدّ بيزنطيا التي كثرت غزواتها بعد ضعف السلطة المركزية في بغداد. أمّا مهاجمته لعبيد مصرَ فهي ردّة فعل ضدّ الشعب المصري، وشعوب العالم العربي كافةً، الذين قبلوا حكم الغرباء والعبيد، وتركوا خيرات البلاد للآخر:

نامت نواطيرُ مصر عن ثعالبها
وقد بشمْنَ، وما تفنى العناقيد
أكلّما اغتالَ عبدُ السوءِ سيّدَه
أو خانه، فله في مصرَ تمهيدُ؟

وربما كان المتنبي، في إلحاحه لولاية يحكمها، يسعى لتصحيح الوضع المتردّي الذي وصل إليه الخلفاء في بغداد! أليس هو القائل في مخاطبته كافورَ:

وغيرُ كثيرٍ أن يزورَك راجلٌ
فيرجِعَ ملكًا للعراقين واليا

وزير الثقافة الايراني يفتتح معرض طهران للاعلام مرحبا بحماس والوفدين اللبناني والعراقي

أشرف وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي محمد مهدي إسماعيلي، على مراسم افتتاح المعرض الإيراني الرابع والعشرين للإعلام، وذلك بعد ست سنوات من الانقطاع بسبب وباء كورونا.

وحضر مراسم الافتتاح ضيوف من حركات المقاومة ورؤساء تحرير وصحافيون وإعلاميون، كما كشف النقاب عن المجلد الثاني من موسوعة الصحافة الإيرانية.

ووفقاً للجنة الشؤون الدولية للمعرض الإيراني الرابع والعشرين للإعلام، قال وزير الثقافة في مستهل كلمته خلال مراسم الافتتاح: «أنا سعيد بإعادة استئناف نشاط آخر كان عالقاً، وذلك بعد توقف لمدة ست سنوات.»

وأضاف إسماعيلي: أودّ أن أشكر جميع الضيوف الأعزاء، ومن بينهم ضيوفنا من حركتي حماس والجهاد الإسلامي، والدكتور تقي بور ممثل مجلس الشورى الإسلامي، وجميع الحاضرين، خاصة الإعلاميين الذين هم أساس ومحور هذا المعرض.

وفي ختام كلامه شكر الوزير اسماعيلي جهود الدكتور محمد زاده القائم على هذا المشروع. حيث قام وزملاؤه بتجميع موسوعة الصحافة الإيرانية، ولنقدم المزيد من الدعم حتى تكون بقية مجلدات هذه الموسوعة القيمة جاهزة للطباعة».

وعقب اللقاء، أجرى محمد مهدي الإسماعيلي مباحثات مع ضيوف الحفل المميّزين ومن بينهم أسامة حمدان الناطق الرسمي باسم حركة حماس، وعلي أبو شاهين عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي

الفلسطينية، وناصر قنديل رئيس تحرير صحيفة «البناء» اللبنانية، وإبراهيم الأمين رئيس تحرير صحيفة «الأخبار» اللبنانية، ومحمود الهاشمي الكاتب والمحلل العربي، ومازن الزيدي الكاتب والمحلل السياسي. كما تفقد جناح غزة في قاعة المعرض التي تزيّنت بأعمال عن غزة وافتتح هذا الجناح أيضاً.

كما تفقد مسؤولو حركتي حماس والجهاد الإسلامي والوفود المرافقة لهما أجنحة 12 وسيلة إعلامية داعمة لحركة المقاومة، والمتواجدة في هذا المعرض من سبع دول، وأجروا مباحثات مع الإعلاميين.

بشّور: شهداءُ غزّة يستكملون مسارَ شهداء الجزائر

رأى منسّق "الحملة الأهلية لنصرة فلسطين وقضايا الأمّة" الرئيس المؤسِّس "للمنتدى القوميّ العربيّ" معن بشّور في بيان لمناسبة "اليوم الوطنيّ للشهيد في الجزائر"، أنّ الجزائر، شعباً وقوّات مسلّحة وقيادة ورئيساً احتفلت، باليوم الوطنيّ للشهيد "في وقت يرتقي فيه في غزّة وفلسطين وأكناف فلسطين آلاف الشهداء ونصب أعينهم على تضحيات الجزائريين في كفاحهم ضدّ الاستعمار الفرنسيّ، وقد شكّلت الجزائر مدرسة في النضال من أجل التحرّر الوطنيّ والاستقلال الناجز تعلّمت فيها شعوب كثيرة".

ولفت إلى أنّ احتفال الأمّة "باليوم الوطنيّ للشهيد في جزائر المليون ونصف المليون شهيد، يستكمل باعتزازنا اليوم بشهداء فلسطين، وقد أعلنت ثورة الجزائر يوم الاستقلال، أنّ استقلال الجزائر لا يكتمل إلا بتحرير فلسطين. ولعلّ الدورَ الهام الذي تلعبه اليوم الجزائر على الصعد العربيّة والإسلاميّة والإفريقيّة والدوليّة ولاسيّما في الاتحاد الإفريقيّ الذي أصدرَ بالأمس بياناً يُندّد فيه بالعدوان الصهيونيّ على غزّة، وفي مجلس الأمن الدوليّ، حيث تُقدّم الجزائر مقترَحاً بقرار وقف العدوان على غزّة، يستحقّ تقديرَ كلّ شرفاء الأمّة وأحرار العالم، ويؤكّد أنّ روح ثورة الفاتح من تشرين الثاني 1965 ما زالت حيّة في شعب الجزائر العظيم".

وختم "الرحمة لشهداء الجزائر وفلسطين والأمّة، والمجد للثوّار من أجل الحريّة في كلّ مكان".

«كتاب الفضائل»... جديد سارة السهيل

صدر حديثاً عن دار «نفرتيتي» للنشر «كتاب الفضائل» للأديبة الكاتبة والباحثة سارة طالب السهيل، والذي يتحدث عن ثوابت المُثل والقيَم الأخلاقية التي «تُعتبر الأسس الراسخة للحضارات الإنسانية كافة، ولا غنى عنها لقيامها واستمرارها، وهي بمثابة العمود الفقري لتماسك بنائها الاجتماعي والفكري» وفق المؤلفة التي تقول أيضاً في مقدمة كتابها: «إنّ إنسان الألفية الثالثة للميلاد اهتمّ بالعِلم والتكنولوجيا على حساب كثير من القيم الأخلاقية، في ظلّ إغراق الناس في سبل كسب المادة وغرس ثقافة الاستهلاك و«قيَم» اللهو والتسلية وتجاهل القيم الأخلاقية والروحية».

ودعت السهيل للعودة إلى الفطرة السليمة باعتبارها مكمن الفضائل، وفقاً للشعار الأخلاقي الذي رفعه الله، في رسالاته السماوية كافة، وجسّدها خير خلقه رسول الله بوصفه نموذجاً بشرياً فريداً لكمال مكارم الأخلاق والفضائل، وهي دعوة إلهية من الخالق لعباده للاقتداء بها. كما جميع الأنبياء والرسل عيسى وموسى وابراهيم وسليمان والصالحين وعباد الله المخلصين».

من أبرز العناوين التي يتناولها الكتاب؛ مفهوم الأخلاق لغة واصطلاحاً، الفضيلة في المعاجم اللغوية والفلسفية، الفرق بين الأخلاق والفضيلة، التمييز بين الفضيلة والواجب، وخطورة الرذيلة على المجتمع.

إلى جانب شرح واف عن اختلاف الفضائل بين مختلف العصور والأمم والحضارات الإنسانية.

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل